الملحق الثاني:

الوثائق النادرة

تفسير القرآن الكريم

للشيخ الأكبر العارف بالله
العلامة محيي الدين بن عربي
المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

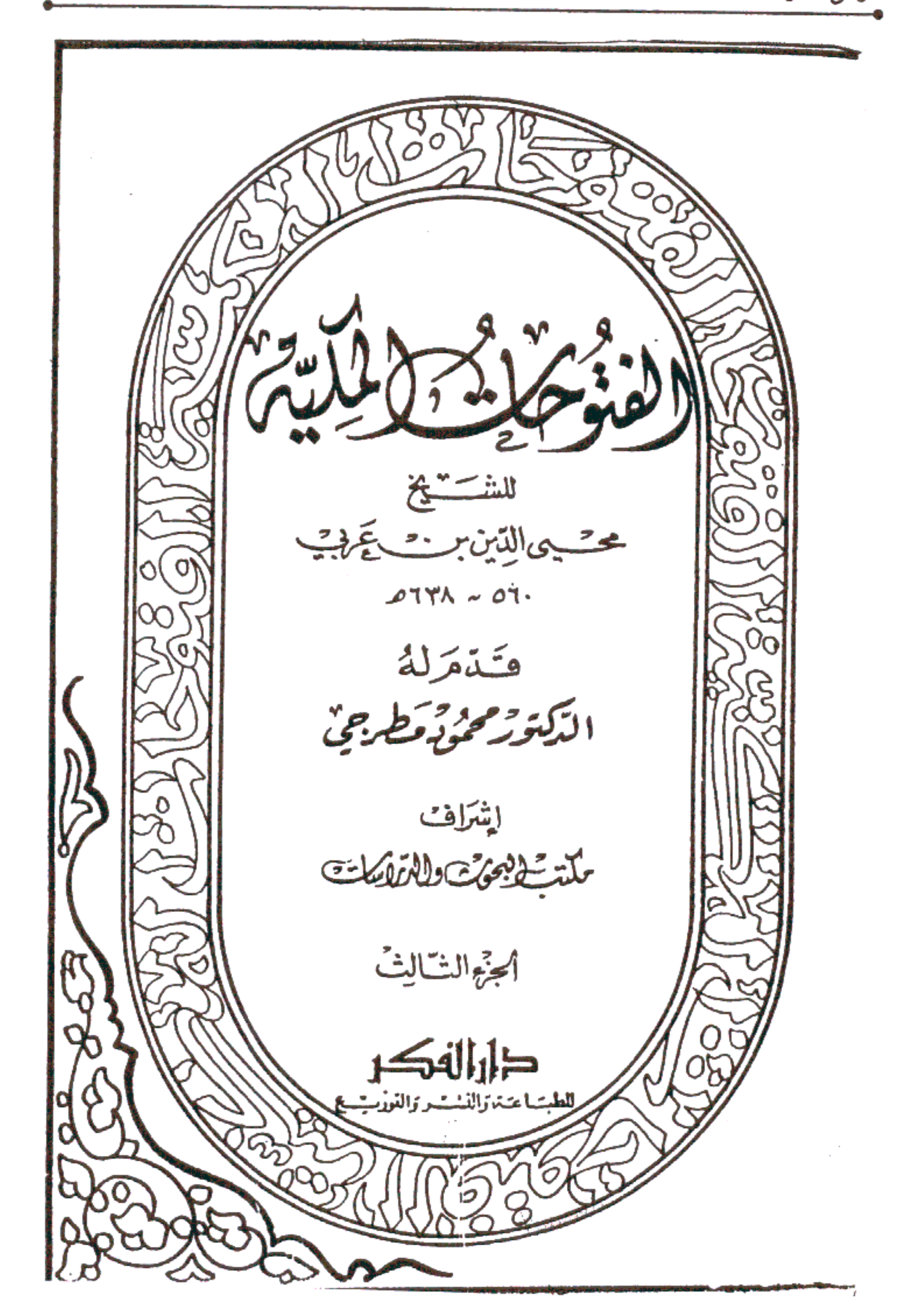
تحقيق وتقديم
الدكتور مصطفى غالب

المجلد الأول

دار الأندلس
للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

« بل رفعه الله اليه » الى قوله : « ليؤمنن به » رفع عيسى عليه السلام ، إتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفليّ بالعالم العلوي ، وكونه في السماء الرابعة ، إشارة الى أن مصدر فيضان روحه ، روحانية فلك الشمس، الذي هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه ، وتلك الروحانية نور يحرّك ذلك الفلك بمشوقيته ، وإشراق أشعته على نفسه المباشرة لتحريكه ؛ ولما كان مرجعه الى مقره الأصلي ، ولم يصل الى الكمال الحقيقي، وجب نزوله في آخر الزمان بتعلقه ببدن آخر ، وحينئذ يعرفه كل أحد ، فيؤمن به أهل الكتاب ، أي أهل العلم العارفين بالمبدأ والمعاد كلهم عن آخرهم ، قبل موت عيسى بالفناء في الله ، وإذ آمنوا بـه يكون يوم القيامة ، أي يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية، وقيامهم عن حال غفلتهم، ونومهم الذي هم عليه الآن . « شهيداً » شاهدهم يتجلى عليهم الحق في صورته كما أشير اليه .

« فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا . وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . لَّـٰكِنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُولَـٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا . إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّينَ



الفتوحات المكية

للشيخ
محيي الدين بن عربي
٥٦٠ - ٦٣٨هـ

قدم له
الدكتور محمود مطرجي

إشراف
مكتب البحوث والدراسات

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أسماء التشبيه، وهذا القدر كاف في الغرض.

السؤال الخامس والعشرون: ما بدء الوحي؟ الجواب: إنزال المعاني المجرّدة العقلية في القوالب الحسيّة المقيدة في حضرة الخيال في نوم كان أو يقظة، وهو من مدركات الحسّ في حضرة المحسوس مثل قوله: ﴿فتمثل لها بشراً سوياً﴾ وفي حضرة الخيال كما أدرك رسول الله ﷺ العلم في صورة اللبن وكذا أول رؤياه قالت عائشة: «أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلّا خرجت مثل فلق الصبح» وهي التي أبقى الله على المسلمين وهي من أجزاء النبوّة فما ارتفعت النبوّة بالكلية، ولهذا قلنا: إنما ارتفعت نبوّة التشريع، فهذا معنى لا نبيّ بعده، وكذلك من حفظ القرآن فقد أدرجت النبوّة بين جنبيه فقد قامت به النبوّة بلا شك، فعلمنا أن قوله: لا نبيّ بعده أي لا مشرع خاصة لا أنه لا يكون بعده نبيّ، فهذا مثل قوله: إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، ولم يكن كسرى وقيصر إلّا ملك الروم والفرس وما زال الملك من الروم، ولكن ارتفع هذا الاسم مع وجود الملك فيهم وتسمّى ملكهم باسم آخر بعد هلاك قيصر وكسرى، كذلك اسم النبيّ زال بعد رسول الله ﷺ، فإنه زال التشريع المنزّل من عند الله بـوحي بعده ﷺ، فلا يشرع أحد بعده شرعاً إلّا ما اقتضاه نظر المجتهدين من العلماء في الأحكام، فإنه بتقرير رسول الله ﷺ صحّ، فحكم المجتهد من شرعه الذي شرعه ﷺ الذي يعطي المجتهد دليله وهو الذي أذن الله به فما هو من الشرع الذي لم يأذن به الله فإن ذلك كفر وافتراء على الله. فإن قلت: هذا الذي بدىء به رسول الله ﷺ من أين؟ بقول: إنه بدء الوحي، قلنا: لا شك ولا خفاء عند المؤمنين والأولياء أن محمداً ﷺ خصّه الله بالكمال في كل فضيلة، فمن ذلك أن خصّه بكمال الوحي وهو استيفاء أنواعه وضرُوبه وهو قوله عليه السلام: «أوتيت جوامع الكلم» وبعث عامّة فما بقي ضرب من الوحي إلّا وقد نزل عليه به، فلما كان بهذه المثابة وبدىء ﷺ بالرؤيا في وحيه ستة أشهر علمنا أن بدء الوحي الرؤيا وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة لكونها ستة أشهر، وكانت نبوّته ثلاثاً وعشرين سنة، فستة أشهر جزء من ستة وأربعين، ولا يلزم أن يكون لكل نبيّ فقد يوحى لنبيّ لا من بدء الوحي الذي هو الرؤيا بل بضرب آخر من الوحي، فلما بدىء بالرؤيا ﷺ قلنا: الرؤيا بدء الوحي بلا شك لأن الكمال الذي وصف به نفسه ﷺ في المقام أعطى أن يكون بدء الوحي ما بدىء به رسول الله ﷺ، وكذا ينبغي أن يكون، فإن البدء عندنا هو ما يناسب الحسّ أوّلاً ثم يرتقي إلى الأمور المجردة الخارجة عن الحسّ فلم تكن إلّا الرؤيا نوماً كان أو يقظة،

الجزء الثالث

من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ

الامام العامل الراسخ الكامل خاتم الاولياء

الوارثين برزخ البرازخ محي الحق والدين

أبي عبد الله محمد بن علي المعروف

بابن عربي الحاتمي الطائي

قدس الله روحه ونور

ضريحه آمين

آمين

طبع على النسخة المقابلة على نسخة المؤلف الموجودة بمدينة قونية

وقابلها بهذا الأصل جماعة من العلماء بأمر المغفور له الامير عبد القادر

الجزائري رحم الله الجميع وأنالهم المكان الرفيع

(طبع مطبعة)

دار الكتب العربية الكبرى

بمصر

على نفقة الحاج رفاعي أحمد الكشميري وشركاه

يفرح بهم وهى حالة فقهاء الزمان الراغبين فى المناصب من قضاء وشهادة وحسبة وتدريس وأما المتنمسون منهم بالدين فيجمعون أكتافهم وينظرون الى الناس من طرف خفى نظر الخاشع ويحركون شفاههم بالذكر ليعلم الناظر اليهم ذاكرون ويتعجمون فى كلامهم ويتشدقون ويغلب عليهم رعونات النفس وقلوبهم قلوب الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدين منهم لا الذين هم قرناء الشيطان لا حاجة لله بهم لبسوا للناس جلود الضأن من اللين اخوان العلانية أعداء السريرة فالله يراجعهم ويأخذ بنواصيهم الى ما فيه سعادتهم واذا خرج هذا الامام المهدى فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانهم لا تبقى لهم رياسة ولا تمييز عن العامة ولا يبقى لهم علم بحكم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم فى الاحكام بوجود هذا الامام ولولا أن السيف بيد المهدى لأفتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد أخبرنا أنهم يقتتلون فى بلاد العجم أصحاب المذهبين ويموت بينهما خلق كثير ويفطرون فى شهر رمضان ليتقووا على القتال فمثل هؤلاء لولا قهر الامام المهدى بالسيف ما سمعوا له ولا أطاعوه بظواهرهم كما أنهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتقدون فيه انه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة فى ذلك الحكم لانهم يعتقدون أن زمان أهل الاجتهاد قد انقطع وما بقى مجتهد فى العالم وان الله لا يوجد بعد أئمتهم أحدا له درجة الاجتهاد وأما من يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون مفسود الخيال لا يلتفتون اليه فان كان ذا مال وسلطان انقادوا فى الظاهر اليه رغبة فى ماله وخوفا من سلطانه وهم ببواطنهم كافرون به وأما المبالغة والاستقصاء فى قضاء حوائج الناس فانه متعين على الامام خصوصا دون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونصبه اماما لهم الا ليسعى فى مصالحهم هذا والذى يتنجه هذا السعى عظيم وله فى قصة موسى عليه السلام لما مشى فى حق أهله ليطلب لهم نارا يصطلون بها ويقضون بها الامر الذى لا ينقضى الا بها فى العادة وما كان عنده عليه السلام خبر بما جاءه فأسفرت عاقبة ذلك الطلب عن كلام ربه فكلمه الله تعالى فى عين حاجته وهى النار فى الصورة ولم يخطر له عليه السلام ذلك الامر بخاطر وأى شىء أعظم من هذا وما حصل له الا فى وقت السعى فى حق عياله ليعلمه بما فى قضاء حوائج العائلة من الفضل فيزيد حرصا فى سعيه فى حقهم فكان ذلك ابتلاء من الحق تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم لانهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على القيام بهم كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء فأنتج له الفرار من الاعداء الطالبين قتله الحكم والرسالة كما أخبر الله تعالى من قوله عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين وأعطاه السعى على العيال وقضاء حاجاتهم كلام الله وكلا سعى بلا شك فان الفرار له فراره بنسبة حيوانية فرت نفسه من الاعداء طلبا للنجاة وابقاء للملك والتدبير على النفس الناطقة فما سعى بنفسه الحيوانية فى فراره الا فى حق النفس الناطقة المالكة تدبير هذا البدن وحركة الائمة كلهم العادلة انما تكون فى حق الغير لا فى حق أنفسهم فاذا رأيتم السلطان يشتغل بغير رعيته وما يحتاجون اليه فاعلموا انه قد عزلته المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة ولما أراد عمر بن عبد العزيز يوم ولى الخلافة ان يقيل راحة لنفسه لما تعب من شغله بقضاء حوائج الناس دخل عليه ابنه فقال له يا أمير المؤمنين أنت تستريح وأصحاب الحاجات على الباب من أراد الراحة لا يلى أمور الناس فبكى عمر وقال الحمد لله الذى أخرج من ظهرى من ينبهنى ويدعونى الى الحق ويعيننى عليه فترك الراحة وخرج الى الناس وكذلك خضر واسمه بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد سام بن نوح عليه السلام كان فى جيش فبعثه أمير الجيش يرتاد لهم ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين الحياة فشرب منه فعاش الى الآن وكان لا يعرف ما خص الله به من الحياة شارب ذلك الماء ولقيته باشبيلية وأفادنى التسليم للشيوخ وان لا أنازعهم وكنت فى ذلك اليوم قد نازعت شيخا لى فى مسئلة وخرجت من عنده فلقيت الخضر بقوس الحنية فقال لى سلم الى الشيخ مقالته فرجعت الى الشيخ من حينى فلما دخلت عليه منزله فكلمنى قبل ان أكلمه وقال لى يا محمد احتاج فى كل مسئلة تنازعنى فيها أن يوصيك الخضر بالتسليم للشيوخ فقلت له يا سيدنا ذلك هو الخضر

اليواقيت والجواهر

في

بيان عقائد الأكابر

للإمام

عبد الوهّاب الشعراني

الجزء الثاني

دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

الثالث والسبعين اعلم أن النبوة لم ترتفع مطلقا بعد محمد صلى الله عليه وسلم وانما ارتفع نبوة التشريع فقط فقوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي ولا رسول بعدي أي مانم من يشرع بعدي شرعا يعتقد فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ولم يكن كسرى وقيصر الا ملك الروم والفرس وما زال الملك في الروم ولكن ارتفع هذا الاسم فقط مع وجود الملك فيهم وسمي ملكهم باسم آخر غير ذلك وقد كان الشيخ عبد القادر الجيلي يقول أوتي الانبياء اسم النبوة وأوتينا اللقب أي حجر علينا اسم النبي مع أن الحق تعالى يخبرنا في سرائرنا بمعاني كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويسمى صاحب هذا المقام من أنبياء الاولياء فغاية نبوتهم التعريف بالاحكام الشرعية حتى لا يخطؤا فيها لا غير اهـ (فان قلت) فما الحكم في تشريع المجتهدين (فالجواب) أن المجتهدين لم يشرعوا شيأ من عند أنفسهم وانما شرعوا ما اقتضاه نظرهم في الاحكام فقط من حيث انه صلى الله عليه وسلم قرر حكم المجتهدين فصار حكمهم من جملة شرعه الذي شرعه فانه صلى الله عليه وسلم هو الذي أعطى المجتهد المادة التي اجتهد فيها من الدليل ولو قدر أن المجتهد شرع شرعا لم يعطه الدليل الوارد عن الشارع رددناه عليه لانه شرع لم يأذن به الله والله أعلم * (خاتمة) * مما يؤيد كون محمد صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر المرسلين وأنه خاتمهم وكلهم يستمدون منه ما قاله الشيخ في علوم الباب الاحد والتسعين وأربعمائة من أنه ليس لاحد من الخلق علم يناله في الدنيا والآخرة الا وهو من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم سواء الانبياء والعلماء المتقدمون على زمن بعثته والمتأخرون عنها وقد أخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه أوتي علم الاولين والآخرين ونحن من الآخرين بلا شك وقد عمم محمد صلى الله عليه وسلم الحكم في العلم الذي أوتيه فشمل كل علم منقول ومعقول ومفهوم وموهوب فاجتهد يا أخي أن تكون ممن يأخذ العلم بالله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فانه أعلم الخلق بالله على الاطلاق واياك أن تخطئ أحدا من علماء أمته من غير دليل وهذا سر نبهتك عليه فاحتفظ به ولا تقل حجرت واسعا وتقول قد يعطي الله تعالى عبده من الوجه الخاص الذي بين كل مخلوق وبين ربه عز وجل من غير واسطة محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء من العلوم بدليل قصة الخضر عليه السلام مع موسى الذي هو رسول زمانه لانا نقول نحن ما حجرنا عليك أن لا تعلم مطلقا وانما حجرنا عليك أن لا يكون لك علم ذلك الا من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم شعرت بذلك أم لم تشعر قال الشيخ ووافقنا على ذلك الامام أبو القاسم بن قسي في كتابه خلع النعلين وهو من روايتنا عن ابنه عنه بتونس سنة تسعين وخمسمائة والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

* (المبحث السادس والثلاثون في عموم بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الى الجن والانس وكذلك الملائكة على ما سيأتي فيه وهذه فضيلة لم يشركه فيها أحد من المرسلين) *

وقد ورد في صحيح مسلم وغيره وأرسلت الى الخلق كافة وفسروه بالانس والجن كما فسروا بهما أيضا من بلغ في قوله تعالى وأوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ أي بلغه القرآن وكما فسروا بذلك أيضا العالمين في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قاله الجلال المحلي رحمه الله (فان قلت) فهل تكليف الجن بالشرائع المنزلة من عند الحق تعالى تكليف ألزمهم به الحق تعالى ابتداء أو ألزموا به أنفسهم ليشاركونا في الفضائل فألزمهم الحق تعالى به كالنذر (فالجواب) قد أورد هذا السؤال الشيخ في الباب السادس والستين وثلثمائة وقال لا أدري اهـ فمن ظفر في ذلك بنقل فليلحقه بهذا الموضع من هذا الكتاب واختلفوا في الملائكة هل أرسل اليهم محمد صلى الله عليه وسلم أم لا فنقل البيهقي في الباب الرابع من شعب الايمان عن الحليمي أنه صرح بانه صلى الله عليه وسلم لم يرسل الى الملائكة ثم انه نقل عن الحليمي أيضا في الباب الخامس عشر بانفكاكهم عن شرعه وفي تفسير الرازي والبرهان النسفي حكاية الاجماع في تفسير الآية الثانية السابقة آنفا على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن رسولا اليهم * قال الشيخ كمال الدين بن أبي شريف في حاشيته وفي نقل البيهقي ذلك عن الحليمي اشعار بالتبري من عهدته وبتقدير أن لا اشعار فيه فلم يصرح بأنه مرضي عنده قال وأما الحليمي فانه وان كان من أهل السنة فقد وافق المعتزلة في تفضيل الملائكة

في الباب الخامس وخمسمائة ثم انما انصا انما قال تعالى فانك باعيننا ليعلمه أنه ما حكم عليه صلى الله (٣٥) عليه وسلم الا بما هو الاصلح له عند سواه بحره أم ساءه هذا مراده بقوله باعيننا أي مالك بعين نحفظك وتسالك والله أعلم * وقال في الباب الثامن والثلاثين وثلثمائة قال ابليس للحق جل وعلا يارب كيف تطلب مني السجود ولم ترد ذلك فلو أردته لسجدت ولم أقدر على المخالفة فقال له الحق جل وعلا متى علمت أني لم أرد منك السجود بعد وقوع الاباية منك أو قبل ذلك فقال ابليس ما علمت بذلك الا بعد ما وقعت مني الاباية فقال الله عز وجل له بذلك آخذتك فلله الحجة البالغة * وقال في حديث البخاري في الذين يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم اعلم أن من لم يكن وارثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام تلاوته القرآن انما يتلو حروفا تمثلت في خياله وحصلت له من الفاظ معلمه ان كان أخذه عن تلقين أو من حروف كتابة ان كان أخذه من كتابة فاذا أحضر تلك الحروف في خياله وتطلع اليها بعين خياله ترجم اللسان عنها فتلاها من غير تدبر ولا فهم ولا استبصار بل لبقاء تلك الحروف في حضرة خياله قال ولهذا التالي أجر الترجمة لا أجر القرآن لانه ما تلا المعاني وانما تلا حروفا تنزلت من الخيال الذي هو مقدم الدماغ الى اللسان فيترجم به لا يجاوز حنجرته الى القلب الذي في صدره فلا يصل الى خياله منه شيء ...

بحوث ودراسات
بإدارة معهد الآداب الشرقية في بيروت

١٩

كتاب ختم الأولياء

تأليف

الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي

تحقيق

عثمان اسماعيل يحيى
عضو المركز القومي للأبحاث العلمية في باريز
شعبة الحضارة الاسلامية



المطبعة الكاثوليكية - بيروت

٣٤١

عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، انه قال: « فإذا أتوا آدم ، يسألونه ان يشفع لهم الى ربّه ، قال لهم آدم: أرأيتم لو أن أحدكم جمع متاعه في غيبته ثم ختم عليها ، فهل كان يؤتى المتاع الا من قبل الختم ؟ فاتوا محمدًا ، فهو خاتم النبيين » .(ومعناه عندنا : ان النبوة تمّت بأجمعها لمحمد ، صلى الله عليه وسلم. فجعل قلبه ، لكمال النبوة ، وعاء عليها ، ثم ختم !)

ينبؤك[ه] (هذا) ، ان الكتاب المختوم والوعاء المختوم ، ليس لأحد عليه سبيل ، في الانتقاص منه ، ولا بالازدياد فيه مما[و] ليس منه . وان سائر الانبياء[ي] ، عليهم[ا٢] السلام[ا٢] ، لم[ب٢] يختم لهم على قلوبهم ، (فهم غير آمنين ان تجد) النفس سبيلًا الى ما فيها .

ولم يدع الله[ت٢] الحجة مكتومة[ث٢] ، في باطن قلبه حتى اظهرها[ج٢]: فكان بين كتفيه[ح٢] ذلك الختم ، ظاهرًا كبيضة حمامة[خ٢] [٢٢٠أ] . و (هذا) له شأن عظيم[د٢] تطول قصته .

فان الذي عَمِيَ عن خبره[ذ٢] هذا ، (يظن[ر٢] ان « خاتم النبيين[ز٢] » تأويله انه آخرهم[س٢] مبعثًا[ش٢] . فأي منقبة[ص٢] في هذا؟ وأي علم في هذا؟ هذا[ض٢] تأويل البله ، الجهلة !)

٢٢٠أ) ما يتعلق بالظاهرة المادية لختم النبوة في جسم النبي ، عليه الصلاة والسلام ، (بين كتفيه) راجع كتاب الشريعة للآجري ص٤٥٧ .

ه بنيك VF .
و ما V .
ي النبيين V .
ا٢ – ا٢ – V .
ب٢ – F .
ت٢ + تلك V .
ث٢ مكتوما V .
ج٢ اظهره V .
ح٢ كتفي E .
خ٢ حمام V ، + مكتوب عليه محمد رسول الله V .
د٢ عجيب V .
ذ٢ – V .
ر٢ نظر V .
ز٢ + النبي عليه الصلاة والسلام V .
س٢ + آخر النبيين F .
ش٢ منا VF .
ص٢ مبعثه VF .
ض٢ – V .

مقدمة ابن خلدون

تأليف الإمام

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

تحقيق

الأستاذ درويش الجويدي

ماجستير في اللغة العربية



عليها في البابِ الذي يلي هذا. وأكثرُ مَن تكلَّمَ من هؤلاءِ المتصوِّفةِ المتأخِّرينَ في شأنِ الفاطميّ، ابنُ العربيّ[١] الحاتميُّ في كتابِ (عنقاء مُغربٍ) وابنُ قسيّ[٢] في كتابِ (خلع النعلَين) وعبدُ الحقّ بنُ سَبْعين[٣]، وابنُ أبي واطيل[٤] تلميذُه في شرحِهِ لكتابِ (خلع النعلَين). وأكثرُ كلماتهم في شأنه ألغازٌ وأمثالٌ، وربما يصرِّحون في الأقلِّ أو يصرِّحُ مفسِّرو كلامِهِم. وحاصلُ مذهبهم فيه، على ما ذكر ابنُ أبي واطيل، أنَّ النبوّةَ بها ظهر الحقُّ والهدى بعد الضلال والعمى؛ وأنها تعقُبُها الخلافةُ؛ ثم يعقُبُ الخلافةَ الملكُ، ثم يعودُ تجبُّراً وتكبُّراً وباطلاً. قالوا: ولما كانَ في المعهودِ من سُنَّةِ الله رجوعُ الأمورِ إلى ما كانت وجبَ أن يحيا أمر النُّبوّةِ والحقّ بالولايةِ؛ ثم بخلافتها؛ ثم يعقُبُها الدجلُ مكانَ المُلْكِ والتسلُّطِ؛ ثم يعودُ الكفرُ بحاله. يشيرونَ بهذا لما وقعَ من شأنِ النبوّةِ، والخلافةِ بعدها، والملكِ بعد الخلافةِ: هذه ثلاثُ مراتبَ. وكذلك الولايةُ التي هي لهذا الفاطميّ؛ والدَّجْلُ بعدها كنايةٌ عن خروجِ الدجّالِ على أثره؛ والكفرُ من بعد ذلك. فهي ثلاثُ مراتبَ على نسبةِ الثلاثِ مراتبَ الأولى. قالوا: ولما كان أمرُ الخلافةِ لقريشٍ حكماً شرعياً بالإجماعِ الذي لا يوهنُهُ[٥] إنكارُ مَن لم يزاولْ علمَهُ وجبَ أن تكونَ الإمامةُ فيمن هو أخصُّ من قريشٍ بالنبيِّ ﷺ، إما ظاهراً كبَني عبدِ المطلب، وإمّا باطناً ممّن كان من حقيقةِ الآلِ، والآلُ مَن إذا حضرَ لم يغب[٦] مَن هو آله.

وابنُ العربيِّ الحاتميُّ سمّاه في كتابهِ «عنقاء مُغربٍ» من تأليفه: خاتمَ الأولياءِ، وكنّى عنه بلَبِنَةِ الفضّةِ إشارةً إلى حديثِ البخاري في باب خاتمِ النبيين، قال ﷺ: «مثلي فيمن قبلي من الأنبياءِ كمثلِ رجلٍ ابتنى بيتاً وأكمله، حتى إذا لم يبقَ منه إلا موضعُ لَبِنَةٍ فأنا تلك اللبنةُ»[٧]. (فيفسّرونَ خاتَمَ النبيّينَ باللَّبِنَةِ التي أكملَتِ البُنيانَ، ومعناه النبيُّ الذي حصلت له النُّبوّةُ الكامِلَةُ.) (ويمثِّلونَ الولايةَ في تفاوتِ مراتبها بالنبوّةِ، ويجعلونَ صاحبَ الكمالِ فيها خاتَمَ الأولياءِ أي حائزَ الرتبةِ التي هي خاتمةُ الولايةِ، كما كانَ خاتَمُ الأنبياءِ حائزاً للمرتبَةِ التي هي خاتمةُ النبوّةِ) فكنّى الشارعُ[٨] عن تلك المرتبَةِ الخاتمةِ بلَبِنَةِ البيتِ في الحديثِ المذكورِ. وهما على نسبةٍ واحدةٍ فيها[٩]. فهي لَبِنَةٌ واحدةٌ في

---

(١) هو: محمد بن علي بن محمد ابن العربي المعروف بمحيي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر: فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية (بالأندلس) سنة (٥٦٠ هـ = ١١٦٥م) وقام برحلة إلى المشرق واستقرّ بدمشق حيث توفي سنة (٦٣٨ هـ = ١٢٤٠م). له نحو أربعمائة كتاب، منها: «الفتوحات المكية»، «عنقاء مغرب» أنظر ترجمته في: نفح الطيب ١: ٤٠٤، شذرات الذهب ٥: ١٩٠.

(٢) هو أحمد بن الحسين، أبو القاسم بن قسي، أول ثائر في الأندلس عند اختلال دولة الملثمين. وهو رومي الأصل من بادية شلب، استعرب وتأدّب وقال الشعر ثم عكف على الوعظ وكثر مريدوه وأدّعى الهداية» وتسمى بالإمام، قتله أهل شلب سنة (٥٤٦ هـ = ١١٥١م). ويظهر أنه هو مصنف كتاب خلع النعلين في الوصول إلى حضرة الجمعين» مختصر من التصوف شرحه محي الدين ابن عربي. أنظر ترجمته في: الحلة السيراء ١٠٠ ـ ٢٠٢، الأعلام بمن حلّ مراكش ١: ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

(٣) هو: عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر ابن سبعين الإشبيلي المرسي الرقوطي، قطب الدين، أبو محمد: من زهاد الفلاسفة، ومن القائلين بوحدة الوجود، حج إلى المشرق، وفصد بمكة، فترك الدم يجري حتى مات نزفاً سنة (٦٦٩ هـ = ١٢٧٠م). من كتبه: «رسائل ابن سبعين» أنظر ترجمته في: شذرات الذهب ٥: ٣٢٩.

(٤) جاء في ف ص ٤٠٣ و م ص ٣٢٣: أبن أبي واصل» بدلاً من «أبن أبي واطيل» ولم أعثر على ترجمة لابن أبي واطيل هذا.

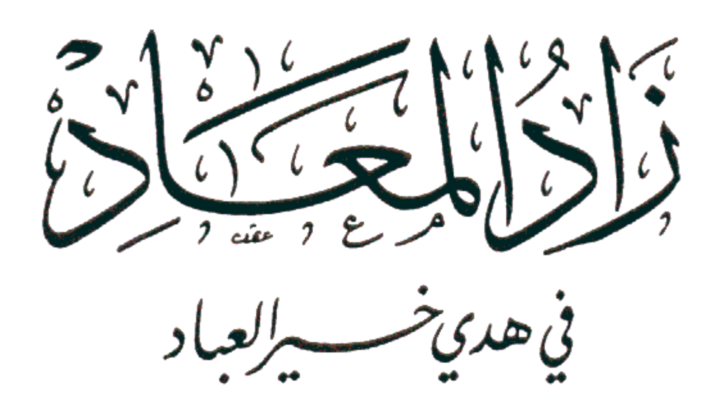
(٥) لا يضعفه.

(٦) جاء في ف ص ٤٠٤ «يلقب» بدلاً من «يغب».

(٧) أخرجه البخاري في المناقب رقم ٣٥٣٥ ومسلم في الفضائل رقم ٢٢٨٦.

(٨) جاء في ف ص ٤٠٤ و م ص ٣٢٤ «الشارح» بدلاً من الشارع.

(٩) جاء في ف ص ٤٠٤ «فيهما» بدلاً من «فيها».



زاد المعاد

في هدي خير العباد

لابن قيم الجوزية

الإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي
(٦٩١ - ٧٥١ هـ)

حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عبد القادر الأرنؤوط

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة مكتبة المنار الإسلامية

خير لرسوله ، وإنما أبكي لانقطاع خبر السماء ، فهيجتهما على البكاء ، فبكيا (١) .

فصل

في مبعثه ﷺ وأول ما نزل عليه

بعثه الله على رأس أربعين ، وهي سنُّ الكمال . قيل : ولها تبعث الرسل ، وأما ما يذكر عن المسيح أنه رُفِعَ إلى السماء وله ثلاث وثلاثون سنة ، فهذا لا يعرف له أثر متصل يجب المصير إليه .

وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ من أمر النبوة الرؤيا ، فكان لا يَرى رُؤيا إلا جاءتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبح (٢) . قيل : وكان ذلك ستةَ أشهر ، ومدة النبوة ثلاث وعشرون سنة ، فهذه الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة والله أعلم .

ثم أكرمه الله تعالى بالنبوة ، فجاءه المَلَك وهو بغارِ حِرَاءٍ . وكان يُحبُّ الخلوة فيه ، فأول ما أنزل عليه ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] هذا قول عائشة (٣) والجمهور .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥٤) في الفضائل : باب من فضائل أم أيمن .

(٢) أخرج البخاري ٢١/١ عن عائشة قالت : أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ...

(٣) أخرجه البخاري ٥٥١/٨ و ٥٥٢ و ٥٥٣ في تفسير سورة « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وفي بدء الوحي : باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ . وفي الأنبياء باب (واذكر في الكتاب موسى) وفي التعبير باب أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة .

الإنسان الكامل
في
معرفة الأواخر والأوائل

تأليف

الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي

٧٦٧ – ٨٠٥ هـ

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

— ١١٥ —

القوى . واللوح الخامس : الحكم . واللوح السادس : العبودية . واللوح السابع : وضوح طريق السعادة من طريق الشقاوة وتبيين ما هو الأولى فهذه سبعة ألواح أمر موسى عليه السلام بتبليغها .

وأما اللوحان المخصوصان بموسى : فاللوح الأول : لوح الربوبية . واللوح الثاني : لوح القدرة ، ولهذا لم يكمل أحد من قوم موسى ، لأنه لم يؤمر بإبراز التسعة ألواح ، فلم يكمل أحد من قومه بعده ولم يرثه أحد من قومه ، بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فإنه ترك شيئا إلا وبلغه إلينا . قال الله تعالى (مافرطنا في الكتاب من شيء) وقال تعالى (وكل شيء فصلناه تفصيلا) ولهذا كانت ملته خير الملل ، ونسخ بدينه جميع الأديان ، لأنه أتى بجميع ما أتوا به وزاد عليهم مالم يأتوا به . فنسخت أديانهم لنقصها . وشهر دينه بكماله . قال الله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) ولم تنزل هذه الآية على نبي غير محمد صلى الله عليه وسلم . ولو نزلت على أحد لكان هو خاتم النبيين ، وما صحّ ذلك إلا لمحمد صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه فكان خاتم النبيين ، لأنه لم يدع حكمة ولا هدى ولا علما ولا سرّا إلا وقد نبه عليه وأشار إليه على قدرما يليق بالنبيين لذلك السرّ إما تصريحا وإما تلويحا وإما إشارة وإما كناية وإما استعارة وإما محكما وإما مفسرا وإما مؤولا وإما متشابها : إلى غير ذلك من أنواع كمال البيان ، فلم يبق لغيره مدخلا فاستقلّ بالأمر وختم النبوّة لأنه ما ترك شيئا يحتاج إليه إلا وقد جاء به ، فلا يجد الذي يأتي بعده من الكمال شيئا مما ينبغي أنه ينبه عليه إلا وقد فعل صلى الله عليه وسلم ذلك فيتبعه هذا الكامل كما نبه عليه ويصير تابعا ، فانقطع حكم نبوة التشريع بعده . وكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، لأنه جاء بالكمال ولم يجيء أحد بذلك . فلو أمر موسى عليه السلام بإبلاغ اللوحين المختصين به لما كان يبعث عيسى من بعده . لأن عيسى صلى الله عليه وسلم بلغ سرّ ذينك اللوحين إلى قومه . ولهذا من أوّل قدم ظهر عيسى بالقدرة والربوبية وهو كلامه في المهد وأبرأ الأكمه والأبرص وأحيا الموتى ونسخ دين موسى لأنه أتى بما لم يأت به موسى . لكنه لما أظهر أحكام ذلك ضلّ قومه من بعده فعبدوه وقالوا إنه ثالث ثلاثة ، وهو الأب والأم والابن ، وسموا ذلك

تفسير

الدر المنثور في التفسير المأثور

للإمام

عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي

٩١١هـ

ضبط النص والتصحيح وإسناد الآيات ووضع الحواشي والفهارس

بإشراف دار الفكر

الجزء السادس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا بناء فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياها ، فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » .

وأخرج أحمد والترمذي وصححه عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها وأكملها وأجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها ، فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ، ويقولون : لو تم موضع هذه اللبنة ، فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة » .

وأخرج ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «انه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي » .

وأخرج أحمد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي » .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « قولوا خاتم النبيين ، ولا تقولوا لا نبي بعده » .

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال : قال رجل عند المغيرة بن أبي شعبة صلى الله على محمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده فقال المغيرة : حسبك اذا قلت خاتم الأنبياء ، فأنا كنا نحدث ان عيسى عليه السلام خارج ، فان هو خرج فقد كان قبله وبعده .

وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : كنت اقريء الحسن والحسين ، فمر بي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وانا اقرئهما فقال لي : اقرئهما وخاتم النبيين بفتح التاء . والله الموفق .

قوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في

محمد داوود قیصری رومی

شرح فصوص الحکم

به کوشش

استاد سید جلال الدین آشتیانی



تهران ۱۳۷۵

الروح الاعظم الانسانى؛ سواء كان روحاً فلكياً او عنصرياً او حيوانياً، و صورها صور [تلـ]ـك الحقيقة و لوازمها، لذلك يسمى عالم المفصل بالانسان الكبير عنداهل الله [لـ]ظهور الحقيقة الانسانية و لوازمها فيه، و لهذا الاشتمال و ظهور الاسرار الالهية كلها فيها دون غيرها استحقت الخلافة[٢] من بين الحقايق كلها.

ولله درّ القائل:

شعر

سبحان من اظهر ناسوته[٣] سر سنا لاهوته الثاقب[٤]
ثم بدا فى خلقه ظاهراً فى صورة الآكل و الشارب

فاول ظهورها فى صورة العقل الاول الذى هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية المشار اليها فى الحديث الصحيح عند سؤال الأعرابى: «اين كان ربّنا قبل ان يخلق الخلق؟ قال عليه السلام، كان فى عماء[٥] مافوقه هواء و لا تحته هواء». لذلك قال عليه السلام: «اول ما خلق الله نورى» واراد العقل كما ايده بقوله: «اوّل ما خلق الله العقل». ثم فى صورة باقى العقول و النفوس الناطقة الفلكية و غيرها و فى صورة الطبيعة و الهيولى الكلية و الصورة الجسمية البسيطة و المركبة باجمعها. و يؤيد ما ذكرنا قول اميرالمؤمنين ولى الله فى الارضين قطب الموحدين على بن ابى طالب، كرّم الله وجهه، فى خطبة كان يخطبها للناس: «انانقطة باء بسم الله انا جنب الله الذى فرطتم فيه[٦] و انا القلم وانا اللوح المحفوظ وانا العرش و انا الكرسى وانا السماوات السبع والارضون». الى ان صحا فى اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلى الوحدة ورجع الى عالم البشرية و تجلى له الحق بحكم الكثرة، فشرع معتذراً [مقرّاً] بعبوديته و ضعفه و انقهاره تحت احكام الاسماء الالهية ولذلك قيل، الانسان الكامل لابدان يسرى فى جميع الموجودات كسريان الحق فيها و ذلك فى السفر الثالث الذى من الحق الى الخلق بالحق، و عند هذا السفريتم كماله و به يحصل له حق اليقين. و من هيهنا يتبين ان الآخرية هى عين الاولية و يظهر سرّ «هو الاوّل و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء عليم». قال

الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

المعروف بالموضوعات الكبرى

للعلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان
المشهور بالملا علي القاري
المتوفى ١٠١٤هـ

تحقيق
خادم السنة المطهرة
ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

محمدٌ أبا أحدٍ مِنْ رِجالِكُمْ ولكن رسولَ اللهِ وخاتَمَ النبيّين﴾ (٤٢٢) فإنه يومىء إليه بأنه لم يعشْ له ولدٌ يصل إلى مبلغ الرجال، فإنَّ ولده من صلبه يقتضي أن يكونَ لُبَّ قلبه كما يقال: «الولدُ سِرُّ أبيه». ولو عاش وبلغَ أربعين وصارَ نبياً لَزِمَ أنْ لا يكونَ نَبيُّنا خاتَمَ النبيّين.

وأما قول ابن حجر المكي: وتأويله أن القضيةَ الشَّرْطيَّةَ لا تَستلْزِمُ وقوعَ المقدّم، وأن إنكار النووي كابن عبد البر لذلك فلعدم ظهور هذا التأويل، وهو ظاهر، فبعيدٌ جداً أن لا يفهم الإمامان الجليلان مثل هذه المقدمة، وإنما الكلام على فرض وقوع المقدم فافهم، والله سبحانه أعلم.

٧٤٥ ثم يقرب من هذا الحديث في المعنى حديث:

«لو كانَ بَعْدي نبيٌّ لكانَ عُمَرَ بنَ الخطّاب» (٤٢٣). وقد رواهُ أحمدُ والحاكمُ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ به مَرْفوعاً.

قلت: ومع هذا لو عاش إبراهيمُ وصارَ نبياً، وكذا لو صارَ عُمرُ نَبياً لكانا من أتباعه عليه الصلاة والسلام كعيسى والخضر وإلياس عليهم السلام، فلا يُناقِضُ قولَهُ تعالى ﴿وخاتَمَ النبيّين﴾ (٤٢٤) إذ المعنى: أنَّه لا يأتي نبيٌّ بَعْدَهُ يَنْسَخُ مِلّتَهُ ولم يَكُنْ مِنْ أمّتِهِ..

٧٤٦ ويقويه حديث «لو كان موسى حَيّاً لما وَسِعَهُ إلا اتباعي» (٤٢٥)

(٤٢٢) سورة الاحزاب الآية: ٤٠.

(٤٢٣) الترمذي ٣٦٨٦.
مستدرك الحاكم ٨٥/٣.
فتح الباري ٥١/٧.
وفي مسند أحمد ٥٥/٦ عن عائشة رضي الله عنها قال ﷺ «قد كان في الأمم محدثون فإن يكن من امتي فعمر».

(٤٢٤) سورة الاحزاب الآية: ٤٠.

(٤٢٥) مسند أحمد ٣٨٧/٣.
ارواء الغليل ٣٤/٦.
تفسير ابن كثير ٢٩٦/٤.



الملقب بـ

خزائن الحكمة

تأليف

ولي الله الدهلوي

١١١٤ – ١١٧٦ هـ

الناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها علي يوسف سليمان

بميدان الصنادقية بجوار الأزهر بمصر

— ٨٧ —

ثم أن له صلى الله عليه وسلم نماء آخر من حيث سبوغه الأتم جليل الشأن دقيق البرهان وفصل خطابنا فيه أنه لما اتسع الاسم الساطع فى صدره اتساعاً مسيطراً بعد صبقلة استمداده بأمور فطرية وكسبية كما تلونا كان الاسم حاكما عليه بلا شريك حكما بليغاً وتسلط سلطانا عظيما وصار مطلقا بحذاء إطلاق الأسماء القديمة فلما توحدت كمالاته المنشعبة كمالا واحداً وجعل يتسع اتساعا مثل اتساع الأسماء القديمة المطلقة لم يبق فى عالم التقرر وأرض التحقق شرجة من الشراج إلا دخل فيه ذلك النور المقدس بأتم وجه وأكمله فليس هناك كمال ولا مقام إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه إمام ناحية وناظورة الديوان .

كل ذلك ثانيا من حيث الإفاضة الإيجادية لما هو جامع جهات الموجودات على حذاء ما كان أولا من حيث الانبجاس القدسى فى عالم الأسماء وظلالها من وساطة وترجمانية بين الله تعالى وخليقته .

فاعلمن إذن أنه كما امتنع قبل تمثله عليه السلام انبجاس حقيقة أقرب وأسبغ من حقيقته وما صد ذلك لانطماس حقيقته العليا وعدم تمثلها عن اتصاف الناس بالنبوة المثمرة برسوخ القدم فى موطن التلق وعدم التقليد فيه فكذلك بعد تمثله فى موطن الوجود الحدثى امتنع تلق حقيقة ما من الحقائق كمالا من قبل نفسها بلا ترجمان .

وصد ذلك باب النبوة فما طارطائر من أولى أجنحة استعداد إلا وقع فى شبكة تربيته وجذبه إلى نفسه كجذب المقناطيس بالحديد فلما تظاهرت جهة القدسانية والتمثلانية غير المنطمسة امتنع أن يكون بعده نبى مستقل بالتلق فمن هذا السبيل من المعرفة نعلن بأن موسى عليه السلام لوكان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وسعه إلا الاتباع ونجهر بأن هذا النوع من أخذ الفيض ليس معدوداً فى الفناء فى الرسول هذا على أنه بين يدى

سلسلة مطبوعات اكاديمية الشاه ولى الله الدهلوى

(١٤)

ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما



(الجزء الثانى)

تاليف

حجة الاسلام الشاه ولى الله الدهلوى

١١١٤ هـ - ١١٧٦ هـ

بتصحيح وتحشية

الاستاذ غلام مصطفى القاسمى

ادارة النشر



يشبه لحلول الماء في منبت الشجر لا يعدل إلى كل فرع ولا ورق إلا على توزيع طبيعة الشجر. وعيسى عليه السلام لما كان في العالم لا فوقه كان تاثيره جزئيا خرق العوائد فأحيى الموتى و أبرأ الأكمه والأبرص

و أما رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فنشأ في دورة الكمال أول نشأة فاجتمعت له الإقترابات جملة واحدة، و هو صاحب الكتاب الموقوت و أكثر من سواه صاحب الحكمة الموقوتة و شرح صدره و معراجه كلاهما من هذه الدورة الجامعة، و ختم به النبيون أى لا يوجد بعده من يأمره الله سبحانه بالتشريع على الناس.

و ابوبكر رضي الله عنه هو مقتاد برسول الله صلى الله عليه وسلم في دورة الكمال فأجمل كماله، و توجه به إلى الله سبحانه. و عمر رضي الله عنه ورث منه صلى الله عليه وسلم قرب الفرائض وعثمان رضي الله عنه قسطا من قرب الوجود، ثم نزل في دورة الإيمان و شرح الصدر، و علي رضي الله عنه الحكمة كاملة، ثم ذهب إلى القرب الملكوتي، ثم نزل في شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم للشرع فاستوطنها، و لهذا سمى نفسه بالوصي. و هذه هي الوصاية.

تفهيم (٥٥)

صاحب ظهر در ارشاد و تلقين او سرعت است گويا حيران است و صاحب بطن در صحبت او غايت بطوء سير است و صاحب فردية جامع اصول كمالات است زيرا كه اولياء چون مى ميرند كرمها واشرافها وكرامتها همه منعدم ميشوند و باقى نمى ماند الا تجلى سابغ بر نفس

مختصر سيرة الرسول ﷺ

صلى الله عليه وسلم

لشيخ الإسلام الإمام مجدد القرن الثاني عشر

محمد بن عبد الوهاب

المتوفى بالدرعية سنة ١٢٠٦ هجرية

رحمه الله تعالى ، وعفا عنه بمنه وكرمه

مطبعة السنة المحمدية
١٧ شارع شريف باشا الكبير - القاهرة
ت ٧٩٠١٧

— ١٤ —

جُحْر ضَبٍّ لدخلتموه . قالوا : يارسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ » .
وقوله « ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة . كلها فى النار إلا واحدة »
فهذه المسألة أجل المسائل . فمن فهمها فهو الفقيه . ومن عمل بها فهو المسلم .
فنسأل الله الكريم المنان أن يتفضل علينا وعليكم بفهمها والعمل بها .

* * *

أما البيت المحرم : فإن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لما بنياه ، صارت ولايته فى إسماعيل وذريته . ثم غلبهم عليه أخوالهم من جُرْهُم . ولم ينازعهم بنو إسماعيل ، لقرابتهم و إعظامهم للحرمة ، أنْ لا يكون بها قتال . ثم إن جرهم بغوا فى مكة . وظلموا من دخلها ، ففرقّ أمرهم . فلما رأى ذلك بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، وغبشان من خزاعة ، أجمعوا على جرهم ، فاقتتلوا ، فغلبهم بنو بكر وغبشان ونفوهم من مكة .

وكانت مكة فى الجاهلية لا يقر فيها ظلم ، ولا يبغى فيها أحد إلا أُخرج ، ولا يريدها ملك يستحل حرمتها إلا هلك .

ثم إن غبشان – من خزاعة – وليت البيت دون بنى بكر . وقريش إذ ذاك حلول وصرم ، و بيوتات متفرقون فى قومهم من بنى كنانة. فوليت خزاعة البيت يتوارثون ذلك . حتى كان آخرهم حليل بن حبيشة . فتزوج قُصَى بن كلاب ابنته فلما عظم شرف قصى ، وكثر بنوه وماله : هلك حليل ، فرأى قصى أنه أولى بالكعبة وأمرِ مكة من خزاعة و بنى بكر ، وأن قريشا رؤوس آل إسماعيل وصريحهم ، فكلم رجالا من قريش وكنانة فى إخراج خزاعة و بنى بكر من مكة ، فأجابوه .

وكان الغوث بن مرة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر يلى الإجازة للناس بالحج من عرفة ، وولده من بعده . لأن أمه كانت جرهمية لا تلد . فنذرت لله إن



تفسير سلفي أثري خال من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يغني عن جميع التفاسير ولا تغني جميعها عنه

تأليف
السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري
أبي الطيب "صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري"
"١٢٤٨-١٣٠٧هـ"

عني بطبعه وقدّم له وراجعه
خادم العلم
عبدالله بن ابراهيم الأنصاري

الجزء الثاني



وعن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رفعه الله من بيت المقدس ليلة القدر من رمضان وحملت به أمه ولها ثلاث عشرة سنة، وولدته بمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على أرض بابل وعاشت بعد رفعه ست سنين.

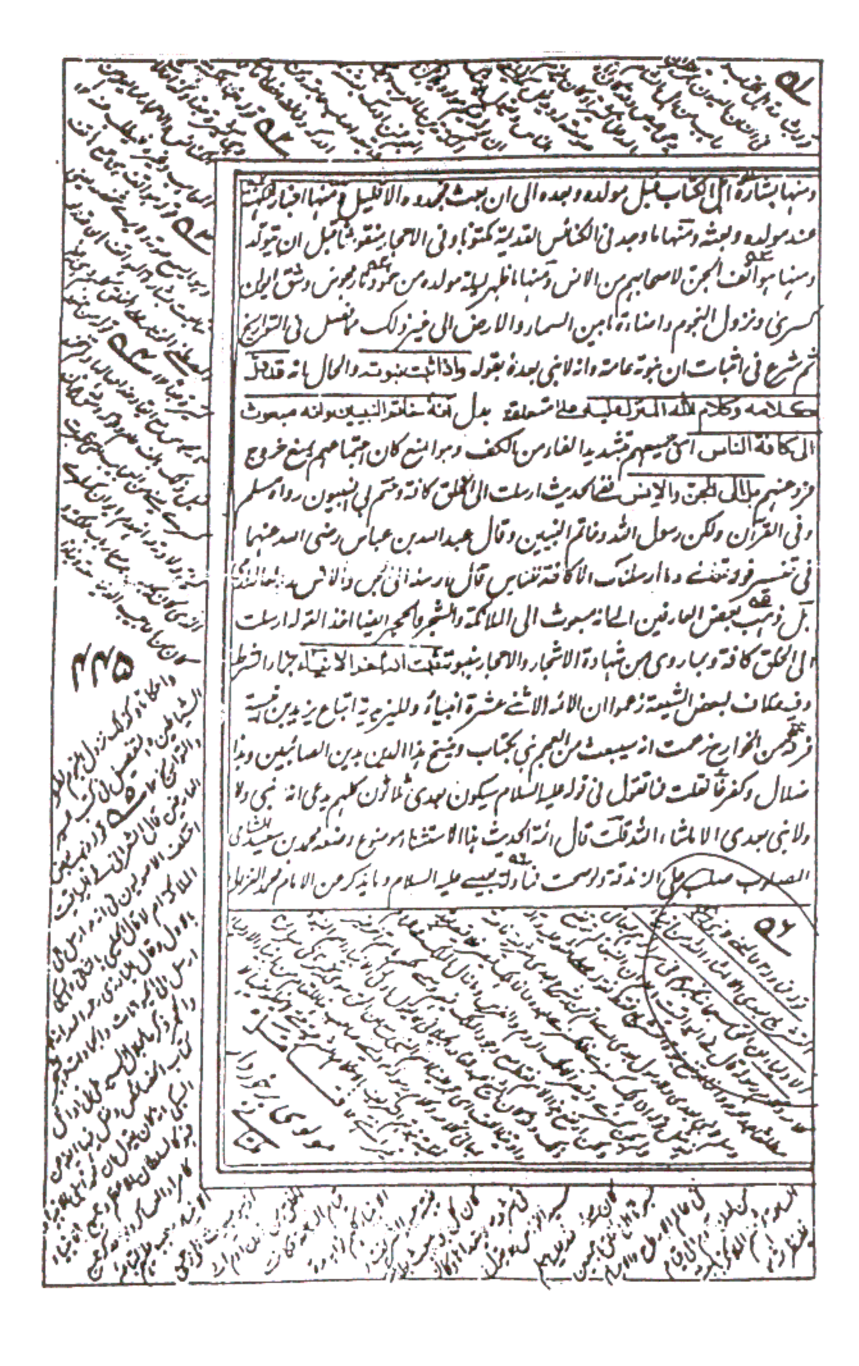
وأورد على هذا عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وإنما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سن الكمال ولها تبعث الرسل، ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح، ففي زاد المعاد للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى ما يذكر: (أن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل يجب المصير إليه، قال الشامي وهو كما قال، فإن ذلك إنما يروى عن النصارى، والمصرح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة)

ثم قال الزرقاني: وقع للحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ويمكث بعد نزوله سبع سنين، وما زلت أتعجب منه مع مزيد حفظه وإتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في (مرقاة الصعود) رجع عن ذلك انتهى.

قلت: وفي حديث أبي داود الطيالسي بدل سبع سنين أربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه، قال السيوطي: فيحتمل أن المراد مجموع لبثه في الأرض قبل الرفع وبعده انتهى، وفيه ما تقدم.

وأورد على قوله «ليلة القدر» أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب لعل الخصوصية على الوجه الذي هي عليه الآن من كون العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر، ومن كون الدعاء فيها مجاباً حالاً بعين المطلوب.


دونك ايها الساري هذا النبراس يرشدك الى المكان من الحنفية من شرح العقائد النسفية
هو للدين كالاساس ولعقد الحق كالقسطاس
شرح العقائد
النبراس
ناشر
مكتبة رضويه
لاهور



ومنها بشارة اهل الكتاب قبل مولده وبعده الى ان بعث محمد والانجيل ومنها اخبار الكهنة
عند مولده وبعثه ومنها ما وجد في الكنائس القديمة مكتوبا وفي الاحجار منقوشا قبل ان تولد
ومنها هواتف الجن لاصحابهم من الانس ومنها ما ظهر ليلة مولده من خمود نار مجوس وشق ايوان
كسرى ونزول النجوم واضاءة ما بين السماء والارض الى غير ذلك مما فصل في التواريخ
ثم شرع في اثبات ان نبوته عامة وانه لا نبي بعده بقوله واذا ثبت نبوته والحال بانه قد دل
كلامه وكلام الله المنزل عليه على شمول بعثته بل انه خاتم النبيين وانه مبعوث
الى كافة الناس اي جميعهم تشديدا للفارس بالكف وبرا انه كان اجتماعهم يمنع خروج
فرد منهم ملالك الجن والانس ففي الحديث ارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم
وفي القرآن ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
في تفسير قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال ارسله الى الجن والانس
بل ذهب بعض العارفين الى انه مبعوث الى الملائكة والشجر والحجر ايضا اخذا من قوله ارسلت
الى الخلق كافة وبما روي من شهادة الاشجار والاحجار بنبوته ثبت انه خاتم الانبياء
وفيه خلاف لبعض الشيعة زعموا ان الائمة الاثني عشر انبياء وللبزيدية اتباع يزيد بن انيسة
فرقة من الخوارج زعمت انه سيبعث من العجم نبي بكتاب وينسخ هذا الدين بدين الصابئين وهذا
ضلال وكفر فان قلت فما تقول في قوله عليه السلام سيكون بعدي ثلاثون كلهم يدعي انه نبي ولا
ولا نبي بعدي الا ما شاء الله قلت قال ائمة الحديث هذا الاستثناء موضوع وضعه محمد بن سعيد الشامي
المصلوب صلب على الزندقة والمراد به عيسى عليه السلام وما ذكر من الامام محمد الغزالي

تفسير الصافي

تأليف

فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، أستاذ عصره
ووحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ "الفيض الكاشاني"
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

صححه وقدم له وعلق عليه
العلامة الشيخ حسين الأعلمي

الجزء الاول

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

وفي تفسير العياشي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا إنه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن .

وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لو قرأ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمّين .

وفيه عنه عليه السلام ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه أسماء (١) الرجال فألقيت وإنما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه عليه السلام أن القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلا حروف قد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال . وروى الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي طاب ثراه في كتاب الاحتجاج في جملة احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار أن طلحة قال له عليه السلام في جُملة مسائله عنه يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس إني لم أزل مشتغلا برسول الله ﷺ بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط عني حرف واحد ولم أر ذلك الذي كتبت وألّفت وقد رأيت عمر بعث إليك أن أبعث به إلى فأبيت أن تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية كتبها وإن لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجأها فلم يكتب فقال عمر : وأنا أسمع أنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرآناً لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف

(١) لعل المراد بأسماء الرجال الملقية أعلامهم وبالاسم الواحد ما كنى به تارة عنهم وتارة عن غيرهم من الألفاظ التي لها معان متعددة وذلك كالذكر فإنه قد يراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقد يراد به أمير المؤمنين عليه السلام وقد يراد به القرآن . وكالشيطان فإنه قد يراد به الثاني ، وقد يراد به إبليس ، وقد يراد به غيرهما لمراده عليه السلام : أن الرجال كانوا مذكورين في القرآن تارة بأعلامهم فألقيت وأخرى بكنايات فألقيت فهم اليوم مذكورون بالكنايات بألفاظ لها معان أخر يعرف ذلك الأوصياء . «منه قدس سره» .

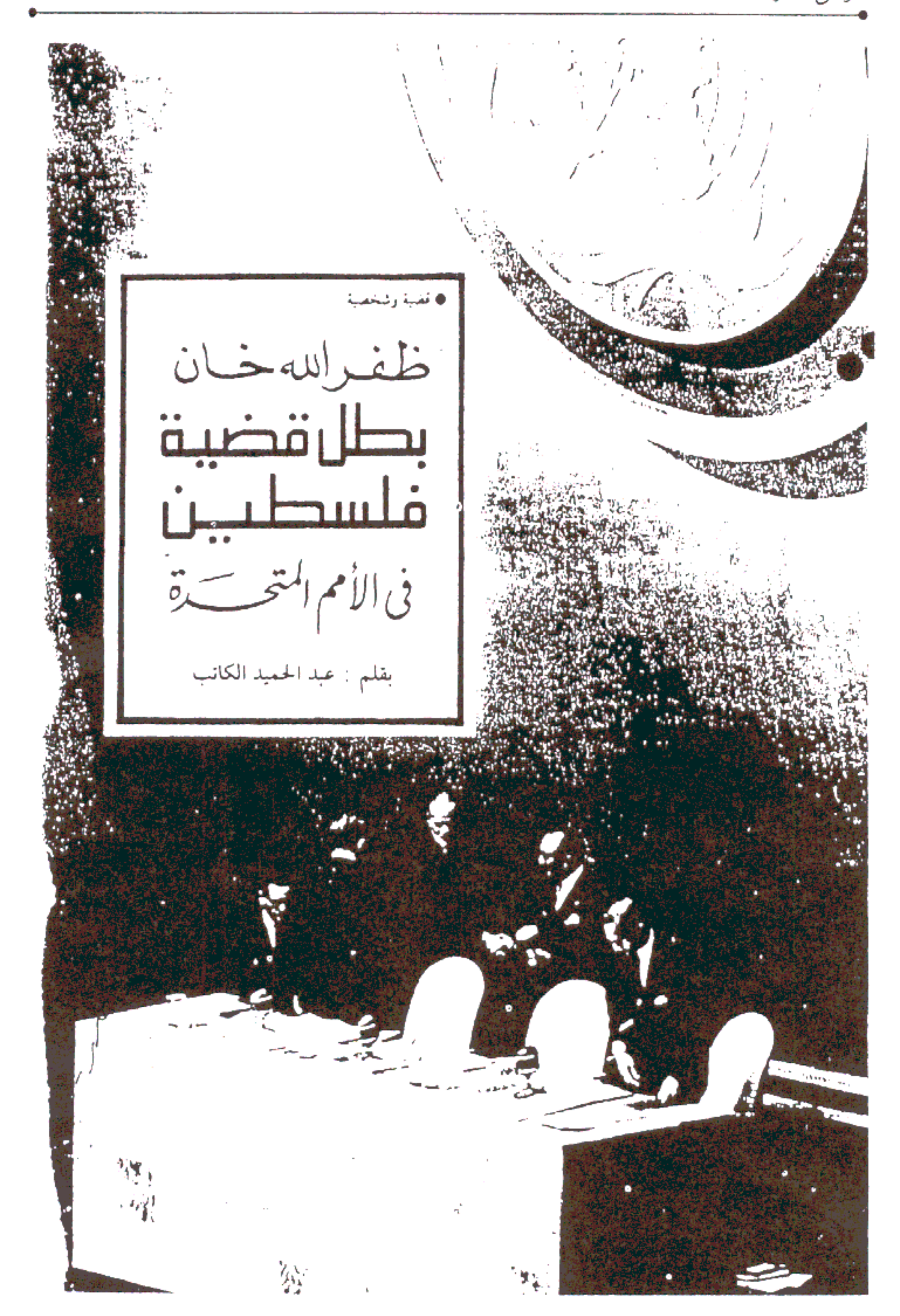
ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار. فقال له علي: يا طلحة إن كل آية أنزلها الله عز وجل على محمد ﷺ عندي باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد ﷺ وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي حتى أرش الخدش. قال طلحة كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب. قال: نعم وسوى ذلك أن رسول الله ﷺ أسرّ إليّ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله ﷺ اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وساق الحديث إلى أن قال: ثم قال طلحة: لا أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس. قال: يا طلحة عمداً كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟! قال طلحة بل قرآن كله. قال إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا. قال طلحة: حسبي اما إذا كان قرآناً فحسبي. ثم قال طلحة: فأخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه بعدك؟ قال عليه السلام: إن الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه وصيي وأولى الناس من بعدي بالناس إبني الحسن ثم يدفعه إبني الحسن إلى إبني الحسين عليهما السلام ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين عليه السلام حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم إلا أن معاوية وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكمله إثني عشر إمام ضلالة وهم الذي رأى رسول الله ﷺ على منبره يردون الأمة على أدبارهم القهقرى عشرة منهم من بني أمية ورجلان أسسا ذلك لهم وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمة إلى يوم القيامة.

قال: وفي رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه لما توفي رسول الله ﷺ جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه

بذلك رسول الله ﷺ فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر فقال : يا علي أردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن فقال له عمر أن علياً عليه السلام جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار .وقد أردنا أن تؤلف لنا القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار . فأجابه زيد إلى ذلك ثم قال : فان أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر علي القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما قد عملتم . ثم قال عمر : فما الحيلة ؟ قال زيد : أنتم أعلم بالحيلة . فقال عمر : ما الحيلة دون أن نقتله ونستريح منه . فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك [1] . فلما استخلف عمر سأل علياً أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم . فقال : يا أبا الحسن إن كنت جئت به إلى أبي بكر فأت به إلينا حتى نجتمع عليه . فقال علي عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا ما جئتنا به إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم ؟ قال علي عليه السلام : نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به .

وقال في احتجاجه عليه السلام على الزنديق الذي جاء إليه مستدلا بآي من القرآن متشابهة يحتاج إلى التأويل وكان من سؤاله إني أجد الله قد شهر هفوات أنبيائه بقوله (فعصى آدم ربه فغوى) وبتكذيبه نوحاً عليه السلام لما قال : إن إبني من أهلي . بقوله : إنه ليس من أهلك، وبوصفه إبراهيم عليه السلام بأنه عبد كوكباً مرة ومرة قمراً ومرة شمساً، وبقوله في يوسف عليه السلام : ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه، وبتهجينه موسى عليه السلام حيث قال : رب أرني أنظر إليك . قال : لن تراني . الآية . وببعثه إلى داود وجبرائيل وميكائيل حيث تسوّروا المحراب إلى آخر القصة، وبحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضباً مذنباً، وإظهار خطأ الأنبياء وزللهم ثم ورى أسماء من اغتر وفتن خلقه وضل وأضل وكنى عن أسمائهم في

(١) قوله : وقد مضى شرح ذلك كأنه من كلام صاحب الإحتجاج «منه قدس سره» .


● قصة وشخصية
ظفر الله خان
بطل قضية
فلسطين
في الأمم المتحدة
بقلم : عبد الحميد الكاتب

العربي ـ العدد ٢٩٥ ـ يونيو ١٩٨٣

اقناع العقول لو ارادت ان تقتنع .. وحل النفاذ الى القلوب لو ارادت ان تستشعر المأساة التي تبدو نذرها في الافق .. كان صوت محمد ظفر الله خان ، وزير خارجية باكستان حينذاك ، والذي كان علما بارزا في الامم المتحدة على مدى عشرين سنة ، بمواقفه العظيمة في كل قضية عربية واسلامية .. قضية فلسطين ، وقضية كشمير ، وقضية ارتيريا ، وقضية الجزائر .. وكل ما قام وثار من قضايا الشعوب المقهورة .

وقد توافرت في ظفر الله خان ثلاث صفات جعلته من ابرز الشخصيات في الامم المتحدة .. فكان وراءه تاريخ حافل في سياسة بلاده ، كما كان خطيبا قديرا ومحاميا فذا ، وكان حجة في القانون من جانبيه الدولي والاسلامي .

فاما دوره في سياسة بلاده فلعله كان ثالث الثلاثة الذين تزعموا حركة انشاء دولة باكستان ، مع زعيمها ورئيسها الاول محمد على جناح ، ومع لياقت على خان اول رئيس وزارة لها . واما مقدرته القانونية فقد اهلته فيما بعد ليكون قاضيا في محكمة العدل الدولية ، ثم رئيسا لها لسنوات عديدة ختم بعدها حياته السياسية ثم اوى الى بيته في باكستان بعيدا عما جرى فيها من احداث حزبية في السنوات الاخيرة .. او لعله امضى وقته في كتابة تفسير للقرآن الكريم ، فقد كان مسلما متدينا وكان يؤدي الصلاة في وقتها في قاعة صغيرة عند مدخل مبنى الامم المتحدة .. وهو قدياني المذهب ولكنني اعتقد انه كان يدين بالاسلام على وجه صحيح سليم .. اما قدرته في الخطابة فكانت تشد اليه الأسماع والعقول حتى وهو يرتجل على مدى ست ساعات ، استغرقت جلستين كاملتين في مجلس الامن ، خطابا عن قضية كشمير وحق اهلها في تقرير مصيرهم !

الدولة اليهودية !

وكان ظفر الله خان هو « بطل » قضية فلسطين في مرحلتها الأولى حين القيت تلك القضية الكبرى في حجر الامم المتحدة .. بعد أن تعقدت هذه القضية وتشابكت أطرافها منذ أصدرت بريطانيا ـ قبل هذا بثلاثين سنة ـ وعد بلفور « الذي وعدت فيه » بالمساعدة على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، على الا يكون في هذا مساس بحقوق الطوائف الاخرى في فلسطين » .

وارادت بريطانيا ان تنفذ وعد بلفور بشقيه : الشق الخاص بانشاء وطن قومي لليهود ، وليس انشاء دولة يهودية .. والشق الثاني وهو عدم تأثير قيام هذا الوطن القومي على حقوق العرب واولها حقهم في السيادة على ارض وطنهم .. اي أن السياسة البريطانية ارادت ان تنفذ أمرين متعارضين ، متناقضين ، في وقت واحد .. وكان لابد ان تسلك الى هذا طرقا ملتوية أدت الى تحويل فلسطين التي كانت نموذجا في العالم لالتقاء اتباع ثلاثة اديان ، وسلالات اجناس مختلفة ، الى ساحة للصراع والصدام والقتال .

وحاولت بريطانيا ان تحل المشكلة التي خلقتها بوسائل سياسية دبلوماسية كان منها ايفاد لجنة برئاسة اللورد بيل التي ذهبت الى فلسطين في سنة ١٩٣٦ ، واستمعت الى وجهة نظر العرب كما قدمها الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس اللجنة العربية العليا ، واستمعت الى وجهة نظر اليهود كما قدمها حاييم وايزمان رئيس الوكالة اليهودية .

وكان من بين اعضاء اللجنة استاذ جامعي اسمه ريجنالد كوبلاند ، الذي طرح لأول مرة فكرة تقسيم فلسطين .. وطرح هذه الفكرة الخطيرة في سؤال وجهه الى وايزمان قائلا : مارأيك يادكتور وايزمان في موضوع أفكر فيه من باب الافتراض فقط .. وانا اعرف ان الحكومة البريطانية لاتفكر فيه وقد لاتقبله .. ما رأيك في تقسيم فلسطين بين العرب واليهود على أساس الحادي ... أعني ما رأيك في ان تقوم الحكومة البريطانية بعد خمس أو عشر سنوات بتقسيم فلسطين الى قسمين ، تقوم في كل منها حكومة مستقلة ومرتبطة مع بريطانيا بمعاهدة تحالف مثل المعاهدة التي تربط بين بريطانيا ومصر ، أو بين بريطانيا والعراق .. مارأيك في هذا ؟ »

وتردد وايزمان في ابداء رأيه .. وطلب امهاله بعضا من الوقت ليفكر في هذا الامر ويصف سكرتيره زخاروف الروسي كيف كان وايزمان منفعلا .. وكانت نفسه تجيش بالعواطف ، وعيناه تفيضان بالدموع ، وهو يقول محدثا نفسه : يجب ان اقبل جزءا من فلسطين ، حتى لو كان جزءا صغيرا ، أقيم عليه الدولة اليهودية .. فهذا هو حلمي واملي طول حياتي !

وتقابل كوبلاند ووايزمان مرة أخرى في مدرسة زراعية للبنات من تلك المدارس التي أقامها اليهود فيما أقاموا من مستوطنات ليعلموا اولادهم وبناتهم الزراعة التي لم يمارسها اليهود دهرا طويلا .. وفي تلك المدرسة الصغيرة تبلورت فكرة التقسيم ، وربما رسمت فيها خريطة جديدة لفلسطين .

بريطانيا تهادن العرب !

ورفض العرب مقترحات لجنة بيل جملة وتفصيلا ، وانتقد

العربي - العدد ٢٩٥ - يونيو ١٩٨٣

والسويد وتشيكوسلوفاكيا وجواتيمالا واورجواي ، بينما طالب مندوبو الهند وايران ويوغوسلافيا باقامة دولة موحدة تجمع العرب واليهود في نظام فيدرالي ، وامتنع ممثل استراليا عن تأييد الجانبين على اساس ان مهمة اللجنة هي تقصي الحقائق وليست وضع الحلول ، فهذا متروك للجمعية العامة . ونلاحظ هنا أن الدول التي ايدت قرار التقسيم كانت تمثل المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي معا ، وتمثل دولا أوربية صناعية ودولا لاتينية في دور التنمية . أما الدول التي تؤيد قيام دولة موحدة فاحداها اسيوية يعيش فيها عشرات الملايين من المسلمين والاخرى اسلامية ، والثالثة دولة تحاول ان تنهج طريق الحياد . . اما استراليا فتمثل وجهة نظر بريطانيا التي كانت ماتزال حائرة بين التقسيم والتوحيد ، وتود الا تجد الامم المتحدة حلا لمشكلة فلسطين ، فتطلب الى بريطانيا ان تستمر في حكم فلسطين وادارتها

ميلاد اسرائيل

وعرض تقرير تلك اللجنة على الجمعية العامة عندما انعقدت في دورتها العادية في سبتمبر ١٩٤٧ . . وتوالى مندوبو الدول يخطبون عدة اسابيع ، منهم من يؤيد تقسيم فلسطين ومنهم من يعارضه . . وكان أعلى الاصوات واكثرها حماسا في المطالبة بتقسيم فلسطين اثنين يمثلان دولتين لم يسمع باسميهما من قبل اهل فلسطين ! . . هما ممثلا جواتمالا واورجواي ولهذا فان في تل ابيب وفي مدن اسرائيلية اخرى نجد اليوم شوارع تحمل اسم جرانادوس ممثل جواتيمالا . . واسم فابريجات ممثل اورجواي . وقد أمضى هذان الرجلان بعد هذا عدة سنين يدعيان الى القاء الخطب في الاجتماعات التي تنظمها الهيئات الصهيونية في أمريكا لقاء مكافآت مالية سخية ، ووضع جرانادوس كتابا عنوانه « ميلاد اسرائيل » اشترت منه هذه الهيئات آلاف النسخ ووزعتها في كل مكان . .

أما بطل الدفاع عن مشروع فلسطين الموحدة فكان محمد ظفر الله خان الذي حشد في دفاعه عن الحق العربي في فلسطين كل مواهبه ومقدرته الخطابية ، والقانونية ، والسياسية . . كما كانت خطبه تنبض بروح اسلامية صادقة ، وبايمان قوي بان الشعب الفلسطيني جدير جدارة الشعب الباكستاني وغيره من شعوب العالم بان يتحرر من الحكم البريطاني ، ومن الزحف الصهيوني ، على السواء . . وقد كافأته احدى الحكومات العربية على هذا الدفاع المجيد عن الحق العربي في فلسطين وعن كل قضية عربية واسلامية طرحت على الامم المتحدة في ذلك



الوقت ، بأن الصق به « مفتي الديار » في مصر تهمة الخروج على الاسلام ، بل تهمة الكفر ، والعياذ بالله ، لانه طالما كان يقول في احاديثه ومحاضراته أن تدهور امور المسلمين يرجع الى تدهور أولي الأمر فيهم . . ولم يرض هذا الكلام ملك مصر حينذاك فصدرت عن المفتي فتواه المشينة . . ولكن الشعب المصري كان اكثر وفاء وأحسن تقديرا من ملكه ومن مفتيه ، وعبر عن هذا الاستاذ احمد ابو الفتح في مقال نشرته صحيفته « المصري » عنوانه « أنعم به من كافر » تحدث فيه عن مواقف ظفر الله خان الاسلامية المجيدة .

وكانت من الحجج القانونية التي ساقها ظفر الله خان ان الامم المتحدة لاتملك بتاتا الحق في تقسيم ارض اية دولة من الدول . . حتى لو كانت هذه الدولة مستعمرة او محمية وانما هذا متروك لشعبها وسكانها وحدهم . . وليس في ميثاق الامم المتحدة ولا في قواعد القانون الدولي ، مايبيح للامم المتحدة ان تفرض على شعب من الشعوب ان يقسم نفسه ويوزع ارضه قطعة هنا وقطعة هناك . . وطلب أن تستفتى محكمة العدل الدولية في هذا الامر ، وان يوجه اليها هذا السؤال :

« هل تملك الامم المتحدة . - او هل يملك اي عضو من اعضائها - ان تفرض قرارا او ان تصدر توصية يتعلق باية خطة لتقسيم فلسطين ، او تقسيم اي وطن في العالم ، ضد رغبة سكانه وبدون موافقتهم عليه ؟ »

● ظفر الله خان

وعرض هذا الاقتراح البسيط العادل للتصويت في اللجنة السياسية للجمعية العامة .. فرفضته .. ورفضته بصوت واحد ! ، فقد أيدته عشرون دولة ، وعارضته احدى وعشرون دولة ، وامتنعت عن التصويت ثلاث عشرة دولة !

وبنفس العجلة والاندفاع الذي رفضت فيه اللجنة السياسية للجمعية العامة كل مقترح للابقاء على فلسطين موحدة .. اسرعت واندفعت الى الموافقة على المقترح الباقي امامها وهو تقسيم فلسطين الى ثلاثة اجزاء .. فايدته خمس وعشرون دولة ، منها الدولتان الكبيرتان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي .. وعارضته ثلاث عشرة دولة اكثرها من الدول العربية والاسلامية ، وامتنعت عن التصويت سبع عشرة دولة من بينها بريطانيا .. وتغيبت دولتان عن حضور الاجتماع .. وصدر القرار لان المؤيدين اكثر من المعارضين .

ولكن اجراءات الامم المتحدة بان يعاد التصويت الذي جرى في اللجنة السياسية على الجمعية العامة لكي تصدر القرار النهائي .. وهذه القرارات تقتضي موافقة ثلثي الدول التي تشارك في التصويت .. فلو صوتت الدول هذه المرة كما فعلت في المرة الاولى لسقط قرار التقسيم ، لان الاصوات الخمسة والعشرين التي ايدت التقسيم اقل من ضعف الاصوات الثلاثة عشرة التي عارضت التقسيم ، اي انه مطلوب صوت واحد على الاقل ينضم الى مؤيدي التقسيم .

المواقف الانسانية !!

وفي خلال يوم أو يومين نشطت الأجهزة الصهيونية في كل مكان . داخل البيت الابيض وداخل الكونجرس ، وداخل وزارة الخارجية الامريكية ، وداخل وزارة الخارجية في بلاد عارضت التقسيم مثل الفيليبين أو امتنعت عن التصويت مثل ليبريا .. وحتى داخل مكتب الامين العام للامم المتحدة الذي كان أكثر الناس حماسا لتقسيم فلسطين واقامة الدولة اليهودية .. فلما صوتت الجمعية العامة انقلبت اصوات عدد من الدول ، وصدر القرار النهائي باغلبية ثلاثة وثلاثين صوتا مع التقسيم وثلاثة عشر صوتا ضد التقسيم ، وعشرة أصوات ممتنعة عن التصويت .. أي ان قرار التقسيم ظفر بالاغلبية اللازمة وعليها سبعة اصوات اخرى !

وهنا يجب ان نذكر دائما ان اعضاء الامم المتحدة وقد بلغ عددهم الآن مائة وسبعة وخمسين دولة .. ليس من بينهم سوى ثلاث وثلاثين دولة ايدت قرار تقسيم فلسطين .. أما المائة وعشرون دولة او اكثر اي اربعة امثال الدول التي ايدت التقسيم .. فليست مسؤولة عن هذا القرار ، فمنها من عارضه ، ومنها من امتنع عن التصويت ، ومنها وهي الأكثرية الكبرى من الدول العالم الثالث ، لم تكن هناك .. ولو كانت حينذاك عضوا في الامم المتحدة لما امكن صدور هذا القرار الظالم والخطير ..

ووقف ظفر الله خان على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة يلقي خطابا يفيض بالمرارة .. ولكنه ايضا ينظر فيه الى بعيد .. ويتنبأ بما سوف يترتب على هذا القرار من نتائج وعواقب ، لن تنجو منها تلك الدول التي تحمست واندفعت لتقيم الدولة اليهودية فوق انقاض الوطن الفلسطيني .. قال ظفر الله خان في خطابه المدوي في ذلك اليوم الحزين :

« تقولون اننا لم نفعل أكثر من أن نأخذ جزءا من فلسطين ليقيم فيه اليهود لان هذا امر تقتضيه « الانسانية » تجاه هؤلاء « المضطهدين » .. لو كان ما تقولونه صدقا لقبلتم مقترحاتنا بأن تفتح كل دولة أبوابها لتأوى عددا من اليهود الذين لاوطن لهم ولامأوى .. ولكنكم جميعا رفضتم .

« استراليا .. قارة باكملها .. تقول لا ، فأنا بلد « صغير المساحة « ومزدحمة بالسكان ! وكندا تقول لا ، فانا ايضا مساحتي صغيرة وارضي مكتظة بالسكان

« والولايات المتحدة ، بمثلها الانسانية العظيمة ، وبمساحاتها الشاسعة ومواردها الهائلة ، تقول : لا ، ليس هذا هو الحل ...

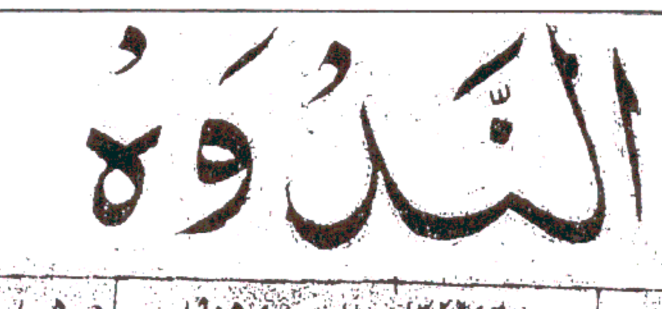
« ولكنكم جميعا تقولون : دعوا اليهود يذهبون الى فلسطين .. فهناك الاراضي الفسيحة ، وهناك الاقتصاد المزدهر .. فليذهبوا اليها ، بعيدا عنا .. ولن تكون هناك متاعب ولامشاكل .. !!

وينقلب صوته الساحر وهو يتحدث عن المواقف « الانسانية » التي تدعيها هذه الدول الى صوت من التحذير والنذير وهو يوجه كلامه الى امريكا واشباهها قائلا :

« انصحكم ان تتذكروا الان انكم سوف تحتاجون غدا الى اصدقاء

انصحكم ان تعرفوا انكم في حاجة الى اصدقاء في الشرق الاوسط .. فلماذا تجعلون من شعوب تلك البلاد اعداء لكم .

لاتحطموا بايديكم مصالحكم في تلك البلاد » .



نمبر ۱۱	ذیقعدہ سنہ ۱۳۲۶ مطابق دسمبر سنہ ۱۹۰۸ء	جلد ۵

مجلس ندوۃ العلما کا ماہوار علمی رسالہ

جسکا مقصد

علوم اسلامیہ کا احیا، تطبیق معقول و منقول اور علوم قدیمہ و جدیدہ کا موازنہ ہے

مرتبۂ

شمس العلماء مولوی شبلی نعمانی و مولوی حبیب الرحمن خانصاحب شروانی

فہرست مضامین

محمد عبد السلام پرنٹر کے اہتمام سے مطبع فیض عام علی گڑھ میں طبع ہو کر

دفتر ندوۃ العلما لکھنؤ سے شائع ہوا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الندوہ

شذرات

کا

سنگ بنیاد دار العلوم ندوۃ العلماء

حیرت انگیز عظیم الشان جلسہ

بگذر ازیں حرف و مکرر مپرس — خواب خوشی دیدم و دیگر مپرس
تندیے بود، خمارم ہنوز — دیدۂ من باز و بخوابم ہنوز

ہماری آنکھوں نے حیرت فزا تماشا گاہوں کی دلفریبیاں بارہا دیکھی ہیں، جاہ وجلال کا منظر بھی اکثر نظر سے گزرا ہے، کانفرنسوں اور انجمنوں کا جوش وخروش بھی ہم دیکھ چکے ہیں، وعظ وپند کے پراثر جلسے بھی ہمکو متاثر کر چکے ہیں لیکن اس موقع پر جو کچھ آنکھوں نے دیکھا، وہ ان سب سے بالاتر، ان سب سے عجیب تر، ان سب سے حیرت انگیز تھا۔

یہ پہلا ہی موقع تھا کہ ترکی ٹوپیاں اور عمامے دوش بدوش نظر آتے تھے۔ یہ پہلا ہی موقع تھا کہ مقدس علما عیسائی فرمانروا کے سامنے دلی شکر گزاری کیساتھ ادب سے خم تھے، یہ پہلا ہی موقع تھا کہ شیعہ وسنی ایک مذہبی تعلیم گاہ کی رسم ادا کرنے میں برابر کے شریک تھے، یہ پہلا ہی موقع تھا کہ ایک مذہبی درسگاہ کا سنگ بنیاد ایک غیر مذہب کے ہاتھ سے رکھا جا رہا تھا، (مسجد نبوی کا ممبر بھی ایک

نصرانی تسنے بنایا تھا، غرض یہ بھلاہی موقع تھا کہ ایک مذہبی سقف کے نیچے، نصرانی، مسلمان شیعہ، سنی، حنفی، وہابی، رند، زاہد، صوفی، واعظ، خرقہ پوش، اور کجکلاہ سب جمع تھے، مصرع

آباد ایک گھر ہے جہان خراب میں

ہز آنر لفٹنٹ گورنر بہادر ممالک متحدہ نے منظور فرمایا تھا کہ وہ دار العلوم ندوۃ العلماء کا سنگ بنیاد اپنے ہات سے رکھینگے، یہ تقریب ۲۸ نومبر ۱۹۰۸ء کو عمل میں آئی، چونکہ ندوہ کا سالانہ جلسہ بھی انہی تاریخوں میں ہونیوالا تھا اس لیے دو طرفہ کشش کیوجہ سے گویا تمام ہندوستان امنڈ آیا، افسوس ہے کہ کوئی تعطیل کا زمانہ نہ تھا ورنہ شایقین جلسہ انتظام مہمانداری میں ہمت ہار جاتے، معزز شرکاء جلسہ میں علماء میں سے مولوی مولنا عبد الباری صاحب فرنگی محلی۔ مولوی شاہ ابو الخیر صاحب غازیپوری مولانا ذاکر حسین صاحب، مولوی ابن حسن صاحب مجتہد العصر، مولوی شاہ سلیمان صاحب پھلواروی، مولوی نظام الدین صاحب جہجری، مولوی مسیح الزماں خانصاحب استاد حضور نظام، اور ارباب وجاہت میں سے جناب آنریبل راجہ صاحب محمود آباد، جناب سر راجہ صاحب جہانگیر آباد، نواب وقار الملک، کرنیل عبد المجید خاں فارن منسٹر پٹیالہ، صاحبزادہ آفتاب احمد خاں، شیخ عبد القادر بیرسٹر حاجی محمد موسیٰ خانصاحب رئیس علیگڑھ، خان بہادر سید جعفر حسین صاحب، مولوی محمد حسین صاحب مقیم رئیس بمبئی، بابو نظام الدین رئیس امرتسر، حاجی شمس الدین صاحب سکرٹری حمایت اسلام لاہور مرزا ظفر اللہ خانصاحب سب جج جالندھر، شیخ سلطان احمد رئیس ہوشیارپور، خان بہادر شیخ غلام صادق صاحب رئیس امرتسر، راجہ نوشاد علیخاں صاحب، صفی الدولہ نواب علی حسن خاں لکھنؤ، حافظ نذر الرحمان صاحب رئیس عظیم آباد جلسہ میں شریک تھے۔

تین بجے سے ذرا پہلے تمام لوگ بہ اسلوب بیٹھ گئے، اور ارکان انتظامیہ ندوہ ہز آنر کے استقبال کے لیے لب فرش دو رویہ صف باندھ کر کھڑے ہوئے، کمشنر صاحب لکھنؤ نے سکرٹری دار العلوم (شبلی نعمانی) کو لفٹنٹ گورنر صاحب بہادر سے ملایا، اور پھر سکرٹری موصوف نے تمام ارکان انتظامیہ کا ایک ایک کر کے لفٹنٹ گورنر سے تعارف کرایا، ہز آنر سرخ بانات کے خیمہ میں لیڈی صاحبہ کیساتھ

جعلت تعليمها تحت سيطرة التعليم الديني ونحن نجترئ على ان نعرض على مسامعكم ان دار علومنا مع قلة بضاعتها وقصر يدها اربت على امثالها من كلا النوعين بنوع خاص فانهم ابعد ذيلا عن التقشف وبراء عن النخخة الفاسدة ومع ان مدرستنا لا تقدر على احداث طائفة يصلحون للتوظف في اعمال الدولة ولكن نحن على ثقة ان مدرستنا تنشئ رجالا يقدرون على اطفاء الثورات الحالية التي تزيل انحاء سيطرة الخالق والمخلوق معا رجالا يكون من شيمتهم الاستكانة للاكابر والمواساة للجار والتواضع للعامة وفوق كل ذلك الانقياد للحكومة والخضوع لها فمدرستنا تنفخ في طلبتها روح المسامحة الدينية التي فتحت ابوابها لكل حزب فلم يعتن طلبتنا ولا اساتذتهم بالمشاجرات التي حدثت اليوم بين الفئتين العظيمتين من المسلمين وعلماء نجد فلا يزالون يدعون الناس الى الخير والصلح فنرجو من دار علومنا والمدارس التي تتبع سبيلها انما تخرج طلبة سيسودون الامة ويملكون ازمتها مرة اخرى ويحسمون التشاقق ويشقون عصا النفاق ويصبحون لتوسعهم في المعارف الحديثة والقديمة واسطة موصلة بين الفئة الناشئة وحزب الفقهاء العتيق، ونحن على يقين من ان المسلمين كما يسلم اذعانهم لحكومتهم يزيدون من هولاء العلماء الناشئين طاعة وانقيادا للحكومة والآن نقدم الى جنابكم ازكى التشكرات حيث تفضلتم علينا بقطيعة من الارض لنرفع عليها قواعد مدرستنا وبعد ذلك نحن نشكر الذين بلغنا من مساعدتهم ومساعيهم الى هذا الحد ونخص من بينهم اولا سمو النظام امير حيدرآباد الذي نستغرف من جود امارته من نعومة اظفارنا وان لم نرزق زيارته حتى الآن وبعد ذلك نؤدي مفترض الآلاء الى سمو الملكة اميرة بوفال التي تمنحنا وظيفة سنوية ونبث ايادي امارة بهاولفور التي رفدت اميرتها غيرها نسمع بها امارتها سنويا بمنحة تساوي خمسين الف روبية هيأتنا لنتشرف بان يضع سعادتكم حجر اساس كليتنا ونرى من واجباتنا ان نذكر من غير هولاء الكرماء الذين اخذوا بايدينا وساعدونا بما توخينا من الخير كرنل خان بهادر

سلسلہ تصوف نمبر ۱۶۹

اردو ترجمہ کتاب مع شرح

تحفہ مرسلہ شریف

مصنفہ

جناب حضرت مولانا شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سرہ العزیز

برائے

فرزند روحانی حضرت سید شیخ عبدالقادر جیلانی رحمۃ اللہ علیہ

شارح و مترجم

حضرت قبلہ مولانا مولوی محمد عبدالعزیز صاحب قادری جالندھری

جسے

اللہ والے کی قومی دکان ملک چنن الدین تاجر کتب
منزل نقشبندیہ بازار کشمیری لاہور نے
عاشقان محبوب رب العالمین صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و فدایان دربار عالیہ قادریہ غوثیہ کے لئے
تعلیمی پرنٹنگ پریس لاہور میں چھپوا کر شائع کیا

ہیں۔ بیت ؎

تا مجمع امکان و وجوب نہ نوشتند
مورد متعین نہ شد اطلاق اعظم (عرفی)

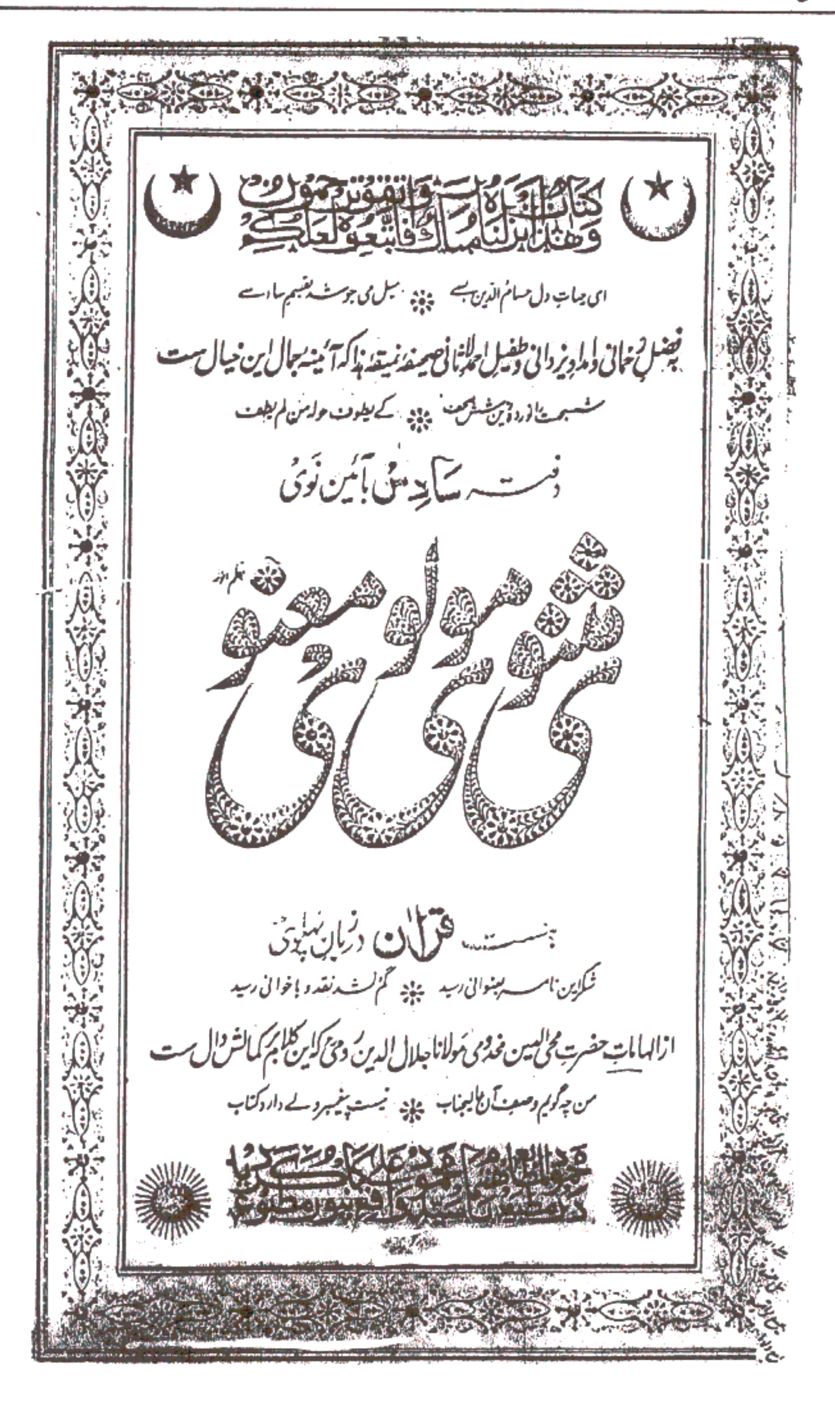
اَلْاُوْلٰی مِنْهَا هِیَ مَرْتَبَةُ اللَّاظُهُوْرِ۔ وَالسِّتَّةُ الْبَاقِیَةُ مِنْهَا هِیَ مَرَاتِبُ الظُّهُوْرِ الْکُلِّیَّةِ۔ وَالْاَخِیْرَةُ مِنْهَا اَعْنِی الْاِنْسَانُ۔ اِذَا عَرَجَ ظَهَرَ فِیْهِ جَمِیْعُ مَرَاتِبِ الْمَذْکُوْرَةِ مَعَ انْبِسَاطِهَا وَیُقَالُ لَهُ الْاِنْسَانُ الْکَامِلُ۔ وَالْعُرُوْجُ وَالْاِنْبِسَاطُ عَلَی الْوَجْهِ الْاَکْمَلِ کَانَ فِیْ نَبِیِّنَا صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَلِهٰذَا کَانَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ خَاتَمَ النَّبِیِّیْنَ ✦

ترجمہ۔ پہلا اُن میں لاظہور کا مرتبہ ہے اور باقی حصہ چھ ظہور کلیہ کے مراتب ہیں۔ اور ان میں سے آخیر مرتبہ یعنی انسان جب وہ عروج کرتا ہے تو اس میں تمام مراتب مذکورہ اپنے پھیلاؤ کے ساتھ ظاہر ہو جاتے ہیں۔ اور اس کو انسان کامل کہا جاتا ہے اور عروج کمالات اور سب مراتب کا پھیلاؤ کامل طور پر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم میں ہے۔ اور اسی واسطے آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تمام انبیاء کے خاتم ہیں ✦

شرح۔ اول سے مراد مرتبہ لاتعین اور اطلاق کلی ہے اور باقی چھ سے مراد وحدت و احدیت، ارواح، مثال، اجسام، انسان ہے۔ جن میں ذات حق نے مرتبہ بمرتبہ ظہور فرمایا۔ اور مرتبہ انسان پر وہ ظہور ختم ہوتا ✦

صوفیائے کرام کی اصطلاح میں اس ظہور کے مراتب کو نزول کہتے ہیں۔ اور جب انسان ان تمام مراتب کو طے کرتا ہوا سیر الی اللہ کرتا ہے۔ تو اس کو عروج کہتے ہیں ✦

یہ بھی واضح رہے کہ سیر الی اللہ متناہی ہے۔ یعنی اس کے واسطے ایک حد معین ہے۔ اور سیر فی اللہ غیر متناہی ہے۔ اس کے واسطے کوئی حد نہیں ہے جیسے ذات حق



وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون

اى حيات دل حسام الدين بسے ※ ميل مى جوشد بقسم سادسے

بفضل رحمانی وامداد یزدانی وطفیل احمد الثانی صحیفه نفیسه هذا که آئینه جمال این خیال ست

شش جهت را نور ده زین شش صحف ※ کے یطوف حوله من لم یطف

دفتر سادس بآئین نوی

مثنوی مولوی معنوی

ہست قرآن در زبان پہلوی

شکر این نامه بعنوان رسید ※ گم شده نقد و باخوانی رسید

از الہامات حضرت محی الدین مخدومی مولانا جلال الدین رومی که این کلام بر کمالش دال ست

من چہ گویم وصف آن عالیجناب ※ نیست پیغمبر ولے دارد کتاب



از خر عیسی دریغش نیست قند — لیک خر آمد بخلقت که پسند

قند خر را گر طرب انگیختی — پیش خر قنطار شکر ریختی

معنی نختم علی افواههم — این شناس این هست رهرو را مهم

تا ز راه خاتم پیغمبران — بو که برخیزد ز لب ختم گران

ختمهایی کانبیا بگذاشتند — آن بدین احمدی برداشتند

قفلهای ناگشاده مانده بود — از کف انا فتحنا برگشود

او شفیع است این جهان و آن جهان — این جهان در دین و آنجا در جنان

این جهان گوید که تو رهشان نما — وان جهان گوید که تو مهشان نما

پیشه اش اندر ظهور و در کمون — اهد قومی انهم لا یعلمون

باز گشته از دم او هر دو باب — در دو عالم دعوت او مستجاب

بهر این خاتم شدست او که بجود — مثل او نی بود و نی خواهند بود



منسوخ نیست که این احکام نسبت به بعض است نه بعض دیگر پس اجتهاد پیغمبری همچنین سنت او در واقع اجتهاد و سنت پیغمبر دیگر
نیز ناسخ شد که آن نسبت بقومی است و این نسبت بقوم دیگر و اگر اختلاف نسبت بکافهٔ انام باشد نسبت بیک گروه
نزد ایشان البته نسخ است چنانچه درین شریعت که حکم نسبت بکافهٔ انام است حکم ثانی ناسخ حکم اول است پس سنت
پیغمبر ما علیه وعلی آله وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین الصلوات والتسلیمات ناسخ باشد مر سنت سابق او را علیه وعلی آل
الصلوة والسلام وحضرت عیسی علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام بعد از نزول که متابعت این شریعت خواهد نمود
اتباع سنت آن سرور علیه وعلی آله الصلوة والسلام خواهد کرد نسخ این شریعت مجوز نیست نزدیک است که علماء ظواهر
مجتهدات او را علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام از کمال دقت وغموض ماخذ انکار نمایند ومخالف کتاب وسنت دانند
مثل روح الله مثل امام اعظم کوفی است که به برکت ورع وتقوی وبدولت متابعت سنت درجهٔ علیا در اجتهاد واستنباط
یافته است که دیگران در فهم آن عاجزاند ومجتهدات او را بواسطهٔ دقت معانی مخالف کتاب وسنت دانند و او را و
اصحاب او را اصحاب رای پندارند کل ذلک لعدم الوصول الی حقیقة علمه ودرایته وعدم الاطلاع علی فهمه وفراسته
امام شافعی بکر شمه از دقت فقاهت او علیه الرضوان دریافته که گفت الفقهاء کلهم عیال ابی حنیفة وای از جرأتهای
قاصر نظران که قصور خود را بدیگری نسبت نمایند ع قاصری گر کند این قافله را طعن قصور + حاش لله که برآرم
بزبان این گله را ◊ همه شیران جهان بستهٔ این سلسله اند ◊ روبه از حیله چسان بگسلد این سلسله را ◊ وبواسطهٔ
همین مناسبت که بحضرت روح الله دارد تواند بود آنچه خواجه محمد پارسا در فصول سته نوشته است که حضرت عیسی
علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام بعد از نزول بمذهب امام ابی حنیفه عمل خواهد کرد یعنی اجتهاد حضرت روح الله
موافق اجتهاد امام اعظم خواهد بود نه آنکه تقلید این مذهب خواهد کرد علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام که شان
او علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام از آن بلندتر است که تقلید علماء امت فرماید بی شائبهٔ تکلف وتعصب گفته میشود
که نورانیت این مذهب حنفی بنظر کشفی در رنگ دریای عظیم می نماید وسائر مذاهب در رنگ حیاض وجداول بنظر
می درآیند وبظاهر هم که ملاحظه نموده می آید سواد اعظم از اهل اسلام متابعان ابی حنیفه اند علیهم الرضوان
واین مذهب باوجود کثرت متابعان در اصول وفروع از سائر مذاهب ممتاز است ودر استنباط طریق علیحده دارد واین معنی
از حقیقت است عجب معامله است امام ابو حنیفه در اتباع سنت از همه پیشقدم است واحادیث مرسل را در رنگ
احادیث مسند شایان متابعت میداند وبر رای خود مقدم میدارد وهمچنین قول صحابه را بواسطهٔ شرف صحبت خیر البشر
علیه وعلیهم الصلوة والتسلیمات بر رای خود مقدم میدارد ودیگران نه چنین اند مع ذلک مخالفان او را صاحب رای میدانند

قال الله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر

اقتراب الساعة

طبع في مطبعة مفيد عام الكائنة في اكره

بادارة المنشي محمد احمد خان

الصوفي سلمه الله

تعالى

۱۳۰۱ھ

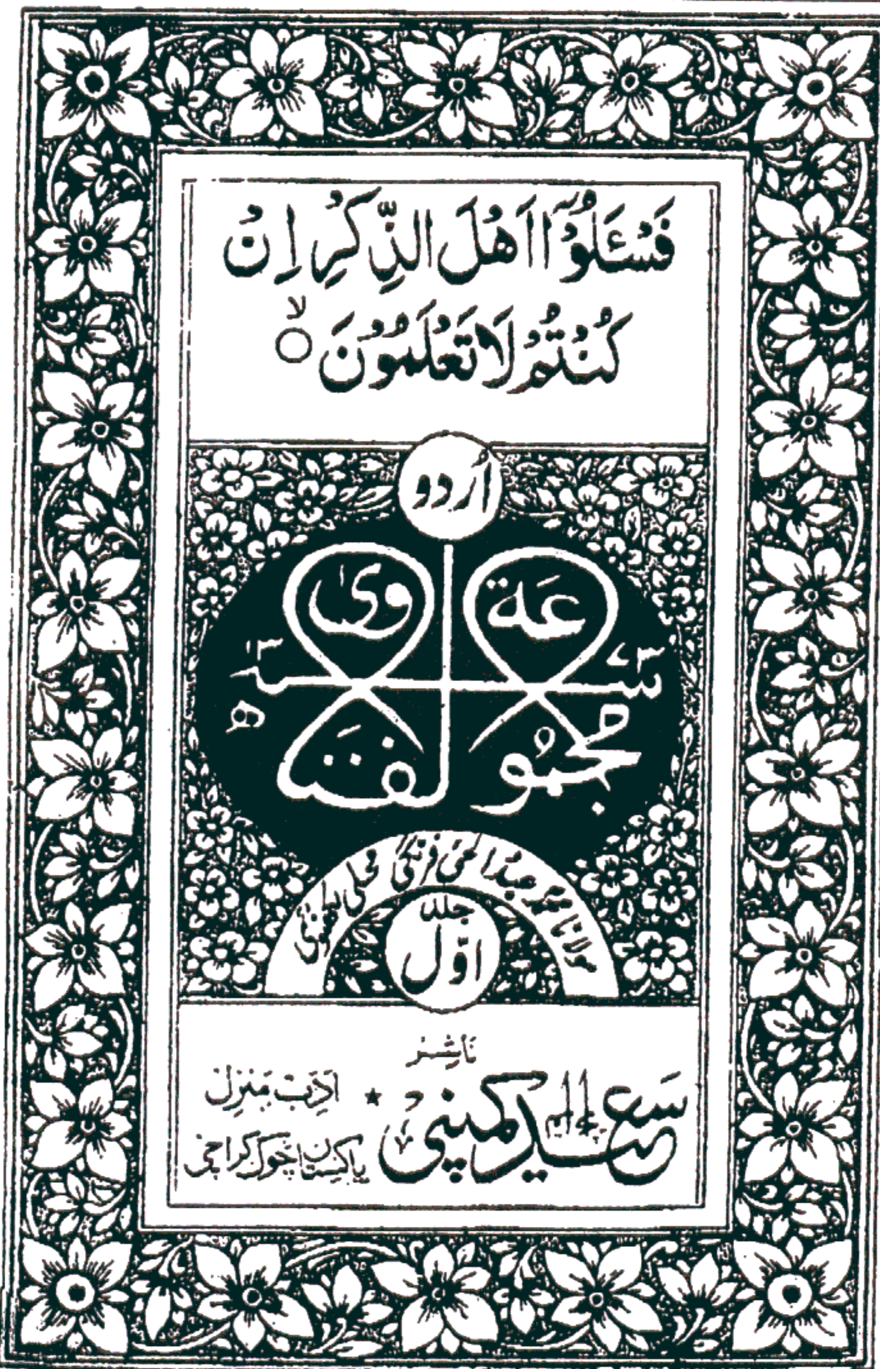
۲۲۴

زیادہ مت دل مضطر کو بیقرار کرو	زمین نہ لوٹ دے اکدن یہہ زلزلہ دلکا

جنکو انتظار نزول مسیح علیہ السلام کا ہے شاید اونکو یہہ بہی خیال ہے کہ عیسی علیہ السلام دنیا مین آکر دین عیسوی ہی کو رواج دینگے حالانکہ روایات سابقہ سے معلوم ہوچکا ہے کہ وہ ایک بڑے حاکم منصف اس امت کے ہونگے اونہین کے ہاتہہ سے ساری دنیا مین بوشارت مہدی علیہ السلام سوا دین اسلام کے کوئی دین باقی نرہیگا سارے بد دین لوگ مٹ جاوینگے وہ کچہہ فقط اصلاح اسی امر کی نکرینگے کہ سب کے سب نام کے مسلمان ہوجاوین کوئی آپکو یہود یا نصرانی نہ کہے بلکہ اسلام مین جو خرابیان ہاتہہ سے فقہاء اسلام واہل رائے وتقلید کے واقع ہوئی ہین اور روز افزون ہوتی ہین لوگ نام کے مسلمان رہگئے ہین کام مین شرک وبدعت کرتے ہین قول اہل مشائخ سلف یا خلف کو حجت مذہبی سمجہتے ہین ان سب آفات وبلیات ومصیبات ومحدثات وخرافات کو بہی بالکل دور دفع کردینگے خالص کتاب وسنت پر عامل ہونگے دوسرونسے بہی اسی پر عمل کرادینگے یہی حال مہدی علیہ السلام کا ہوگا کہ اگر وہ آگئے سارے مقلد بہائی اونکے دشمن جانی بنجاوینگے اونکے قتل کی فکر مین ہونگے کہین گے یہہ شخص تو ہمارے دین کو بگاڑتا ہے مگر اونکے زور تلوار کے سامنے بجز سر جہکانے حکم بجالانے کے کوئی چارہ نہوگا طوعا یا کرہا اونکی اطاعت مین داخل ہونگے اونکی قوت وشوکت دیکہکر سارے نخرے وجوب تقلید تجویز شرک تحسین بدعت کے بہول جاوینگے ؎

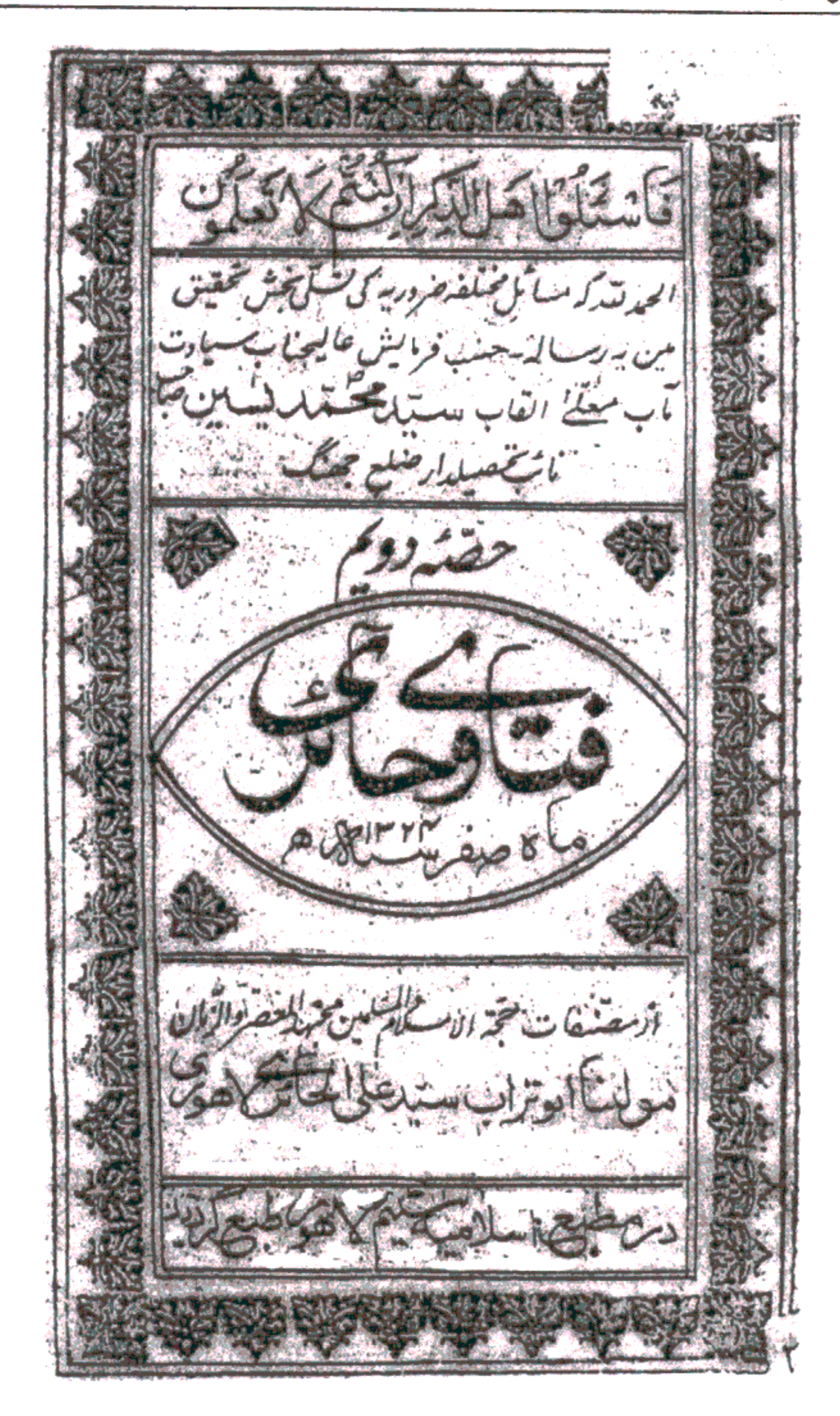
نہ ہوش دین کے باقی رہے نہ دنیا کے	تری نگاہ مصیبت کا سامنا ٹہری
نہ شب کو چین نہ دن کو قرار ہے ہمکو	یہہ عشق کا ہے کہو شہرا کوئی بلا ٹہری
سیاں تو ریخ مین گزری کبہی قلق مین کٹی	سبا فراق سے ہمدم وان کہو تو کیا ٹہری

فائدہ اس رسالہ اردو مین مضامین کتاب اشاعہ کو واسطے اشاعت اشراط الساعت کے عوام اہل اسلام کے لکہا گیا ...



(مطبوعہ: ایجوکیشنل پریس پاکستان چوک کراچی)

دوسرے طبقات کے خاتم جو مخلوقات میں داخل ہیں آپکے مماثل کسی طرح نہیں ہو سکتے انتہی اور باوجود اس تحریر کے زید یہ کہتا ہے کہ اگر شرع سے اسکے خلاف ثابت ہوگا تو میں اسی کو مان لونگا میرا اصرار اس تحریر پر نہیں ہے پس علمائے شرع سے استفسار یہ ہے کہ الفاظ حدیث ان معنوں کو محتمل ہیں یا نہیں اور زید بوجہ اس تحریر کے کافر یا فاسق یا خارج اہلسنت وجماعت سے ہوگیا یا نہیں **جواب** مخفی نہ ہے کہ حدیث مذکور محققین محدثین کے نزدیک معتمد ہے حاکم نے اسکے حق میں صحیح الاسناد کہا ہے اور ذہبی نے حسن الاسناد کا حکم دیا اور اس حدیث کے ثبوت میں کوئی علت قادحہ معتمدہ نہیں ہے اور زمین کے طبقات کا جداگانہ ہونا احادیث سے ثابت ہے اور اس حدیث مذکور سے ہونا انبیا کا طبقات باقیہ میں ثابت ہے اور اس سے معلوم ہوتا ہے کہ مثل سلسلۂ نبوت اس طبقے میں واسطے ہدایت سکان کے تیار ہوا اسی طرح سے ہر ہر طبقے میں سلسلۂ نبوت کا واسطے ہدایت وہاں کے سکان کے تیار ہوا اور چونکہ بدلائل عقلیہ ونقلیہ لاتناہی سلسلے کے باطل ہے لاجرم ہر طبقے میں ایک مبدا سلسلہ ہوگا کہ وہ ہمارے آدم کے ساتھ تشابہ کیا گیا اور ایک آخر سلسلہ ہوگا کہ وہ ہمارے خاتم کے ساتھ تشبیہ دیا گیا پس بنا برعلیہ اواخر انبیاء طبقات تحتانیہ پر اطلاق خواتم کا درست ہے اب یہاں تین احتمال ہیں ایک یہ کہ خواتم طبقات تحتانیہ بعد عصر آنحضرت صلعم کے ہوئے ہوں دوسرے یہ کہ مقدم ہوئے ہوں تیسرے یہ کہ ہمعصر ہوں احتمال اول حدیث لا نبی بعدی وغیرہ (میرے بعد کوئی نبی نہیں) سے باطل ہے اور بر تقدیر احتمال ثانی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خاتم انبیاے ہر طبقات ہونگے اور بر تقدیر ثالث دو احتمال ہیں ایک یہ کہ نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی مخصوص ساتھ اس طبقے کے ہو اور آپکی خاتمیت اسی طبقے کے انبیا کے لحاظ سے ہو اور ہر طبقہ تحتانیہ میں وہاں کے خاتم کی رسالت ہو اور ہر ایک ان میں کا صاحب شرع جدید اور اپنے طبقے کے انبیا کا خاتم ہو دوسرے یہ کہ خواتم طبقات تحتانیہ شریعت محمدیہ کے متبع ہوں اور ان میں کا کوئی صاحب شرع جدید نہ ہو اور ہمارے حضرت کی دعوت عام اور ختم آپکا بہ نسبت انبیاے جملہ طبقات کے حقیقی ہو اور ہر ایک خواتم باقیہ کا ختم بہ نسبت اپنے اپنے سلسلے کے اضافی ہو احتمال اول بہ نسبت عموم نصوص بعثت نبوی کے کہ جس سے حضور کا تمام عالم پر مبعوث ہونا صراحۃً معلوم ہوتا ہے باطل ہے اور علمائے اہلسنت بھی اس امر کی تصریح کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عصر میں کوئی نبی صاحب شرع جدید نہیں ہو سکتا اور آپکی نبوت عام ہے اور جو نبی آپکا ہمعصر ہوگا شریعت محمدیہ ہی کا متبع ہوگا چنانچہ تقی الدین سبکی کی جلال الدین سیوطی رسالہ الاعلام بحکم عیسیٰ علیہ السلام میں نقل کرتے ہیں قال السبکی فی تفسیرہ ما من نبی الا اخذ اللہ علیہ المیثاق انہ ان بعث محمد فی زمانہ لیؤمنن بہ ولینصرنہ ویوصی امتہ بذلک وفیہ من



فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون

الحمد للہ کہ مسائل مختلفہ ضروریہ کی تسلی بخش تحقیق
مین یہ رسالہ حسب فرمایش عالیجناب سیادت
مآب معلے القاب سید محمد یسین صاحب
نائب تحصیلدار ضلع جھنگ

حصہ دوم

فتاوی حائری

ماہ صفر ۱۳۲۳ھ

از مصنفات حجۃ الاسلام والمسلمین مجتہد العصر والزمان
مولانا ابو تراب سید علی الحائری لاہوری

در مطبع اسلامیہ سٹیم لاہور طبع گردید

۵

(۷) شیعہ تبرا یعنی دشمنان اہل بیت علیہم السلام پر لعنت کہتے ہین اور منافقون ظالمون اور غاصبون سے بیزاری چاہتے ہین باقی بہتر فرقے ایسا نہین کرتے بلکہ اسی وجہ سے شیعون کے جانی اور مالی دشمن ہین ۔

(۸) شیعہ آذان مین اشہد ان علیا ولی اللہ دو دفعہ اور دو دفعہ حی علی خیر العمل کہتے ہین اور وہ نہین کہتے ۔ (۹) شیعہ متعہ کو سنت مؤکدہ جانتے ہین اور وہ نہین مانتے ۔ (۱۰) شیعہ زیارات ائمہ اطہار علیہم السلام بنیت ہو کرکے مانتے اور کرتے ہین اور وہ نہین مانتے ۔

(۱۱) شیعہ ہاتھ چھوڑ کر نماز پڑھتے ہین اور وہ ہاتھ باندھکر ۔ (۱۲) شیعہ مسح قدمین کرتے ہین اور وہ غسل رجلین کیا کرتے ہین ۔ (۱۳) شیعہ امام مہدی آخر الزمان علیہ السلام کو زندہ سمجھا اور نظر سے غائب مانتے ہین اور وہ ایسا نہین جانتے ۔ (۱۴) شیعہ تعزیہ داری حضرت امام حسین مظلوم کربلا علیہ السلام ثواب جانکر ہر سال کیا کرتے ہین اور بہتر فرقون مین سے کوئی ایک بھی جائز نہین مانتا ۔ **خلاصہ** تمام اصول اور فروع مین یہی ایک شیعہ فرقہ ان بہتر فرقون سے علیحدہ ہے جس کا جوڑ کسی صورت مین انکے ساتھ نہین ہو سکتا کیونکہ بڑے بڑے مسایل اصول فروع مین انکا سخت اختلاف ہے اسی لئے تمام اسلامی فرقے شیعہ کو مخالف سمجھتے ہین لکن حدیث مذکورہ کے مطابق یہی ایک فرقہ باقی فرقون سے بالکل جدا ہونے کی وجہ ناجی اور بہشتی ہے۔ **اب رہا یہہ** کہ کیون ان عقاید کے ماننے والا ناجی اور مذہب حق پر ہے سو اس کا جواب صاف ہے کہ یہہ فرقہ قیاس کو باطل جانتا ہے اور عقاید و اعمال اونکے اولاد بتولؑ اور اہل بیت رسولؐ کے مطابق ہین رہا یہہ امر کہ اہل بیت کے مذہب حق ہونے پہ اور انکے تمسک کرنے پر کیا دلیل

ماہ صفر ۱۳۶۴ھ

جلد ۲۶
عدد ۱، ۲

ماهنامہ



مرتبہ

سید ابوالاعلیٰ مودودی

دارالاسلام جمال پور پٹھان کوٹ

قیمت سالانہ پانچ روپیہ رجسٹرڈ ایل نمبر ۴۱۸۶ اس پرچہ کی قیمت ایک روپیہ

ان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملة — بنی اسرائیل ۷۲ فرقوں میں بٹ گئے تھے اور میری امت تہتر فرقوں میں وتفترق امتی علی ثلاث وسبعین ملة کلهم فی النار — بٹ جائے گی جو سب کے سب جہنم میں پڑ جائیں گے، بجز ایک کے۔ الاملة واحدة۔ قالوا من هی یا رسول الله؟ قال ما انا — لوگوں نے پوچھا کون لوگ ہوں گے یا رسول اللہ؟ آپ نے فرمایا علیه واصحابی! — جو میرے اور میرے اصحاب کے طریقہ پر ہوں گے۔

احمد اور ابو داؤد کے یہاں یہی روایت کسی قدر مختلف الفاظ میں ہے اور ان میں اس بات کی تصریح ہے کہ یہی فرقہ جو آپ کے اور آپ کے صحابہ کے طریق پر ہوگا، جماعت ہے اور اسی کے اوپر اللہ کی رحمت کا ہاتھ ہے۔ عن معاویه، ثنتان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة، وهی الجماعة (معاویہؓ سے روایت ہے کہ بہتر فرقے جہنم میں ہوں گے، ایک جنت میں ہوگا اور وہی جماعت ہے)۔ اس سے معلوم ہوا کہ ایک زمانہ اس امت پر ایسا آئے گا جبکہ اس کے بڑے حصہ میں ضلالت کا اثر اسی طرح سرایت کر جائے گا جس طرح باؤلے کتے کے کاٹنے سے اس کا زہر آدمی کی رگ رگ میں سرایت کر جاتا ہے صرف تھوڑے لوگ بچے رہیں گے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہؓ کے طریق پر ہوں گے، اور وہی لوگ جماعت کے حکم میں ہوں گے۔ بعینہ اسی مضمون کی ایک حدیث اور بھی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں:

لا تزال طائفة من امتی علی الحق .... الخ — میری امت میں ایک گروہ ہمیشہ حق پر قائم رہے گا، جو لوگ انہیں چھوڑیں گے ان کو کچھ ضرر نہ پہنچا سکیں گے۔

ان احادیث کی روشنی میں زیر بحث حدیث کا مطلب یہ نکلا کہ پوری امت کبھی گمراہ نہ ہوگی، بلکہ ایک جماعت خواہ وہ کتنی ہی مختصر ہو، حق پر قائم رہے گی اور وہی جماعت ناجی ہے، اسی کے اوپر اللہ کا ہاتھ ہے، بقیہ سب جہنم میں پڑیں گے۔ ان احادیث سے یہ امر بھی بالکل واضح ہے کہ [redacted]

کی اصلاح کریں گے)۔

[redacted]

رہنے کا، اگر کسی حضرات [redacted]

بلکہ اس کا مطلب وہی ہے جو ہم نے اوپر بیان کر دیا ہے۔ دوسرے یہ کہ کسی مقام کے چند عالموں کا کسی راہ کو اختیار کر لینا وہ اجماع نہیں ہے جو شریعت میں معتبر ہے۔ شریعت میں معتبر اجماع وہ ہے جس پر مسلمانوں کا امیر اور اس کے ارباب حل و عقد مجتمع

اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلہن یتنزل الامر بینہن

بفضل خالق سموات وارضین مالک مکان ومکین رسالہ مشتملہ بر تحقیق طبقات زمین نافعہ بر عام وخاص مسمی بہ



از تصانیف بحر علوم المعقول حبر فنون المنقول مولانا ابو الحسنات محمد عبد الحی لکھنوی دام فیضہ العلی

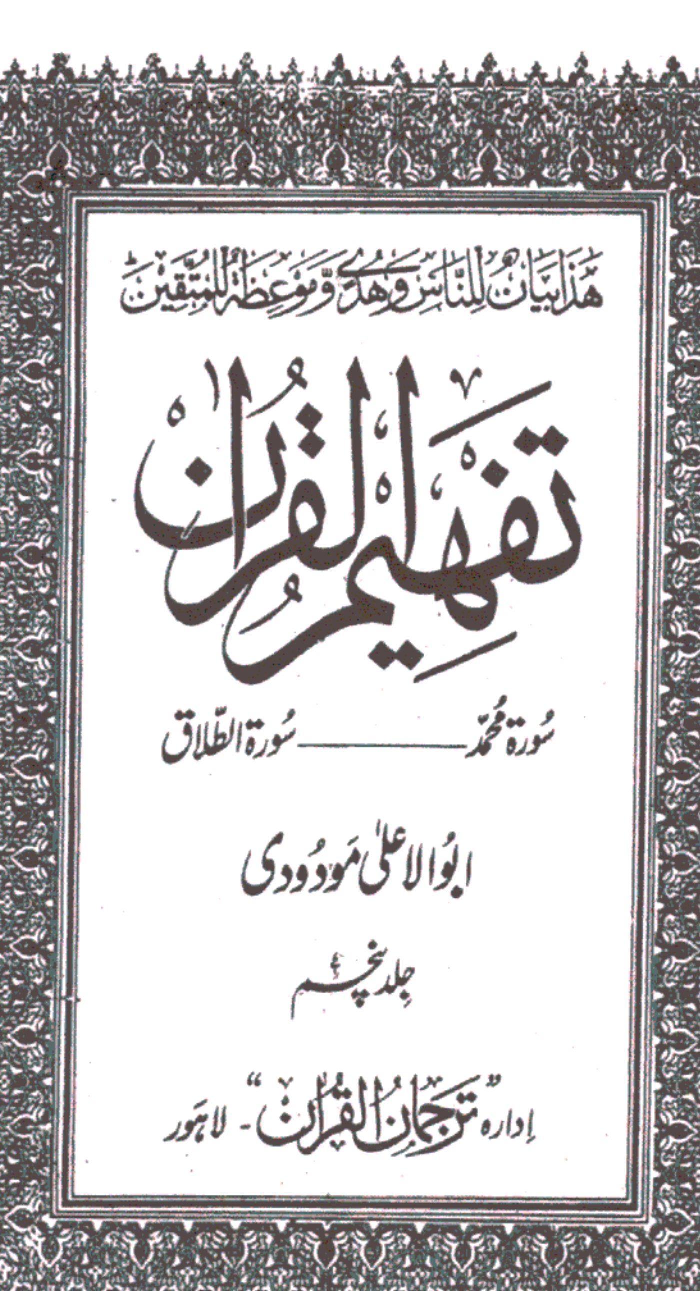
در مطبع یوسفی واقع فرنگی محل لکھنؤ باہتمام مولوی محمد ادریس انصاری نبیرۂ حضرت مولانا مرحوم

بار دوم طبع گردید

طبقات تحتانیہ متبع شریعت محمدیہ ہوں اور کوئی نبی کا صاحب شرع جدید ہو اور دعوت ہمارے حضرت کی عام ہو اور ختم آپکا
بہ نسبت جملہ انبیاء جملہ طبقات کے حقیقی ہو اور ختم ہر ایک اون خاتم سلاسل تحتانیہ کا بہ نسبت اپنے سلسلہ کے اضافی ہو اشمال اول بسبب عموم نصوص
بعثت محمدیہ شمل آیہ ولکن رسول اللہ وخاتم النبیین و آیہ لیکون للعالمین نذیرا و حدیث بعثت الی الخلق کافۃ وغیرہ کے کہ صاف صاف
آنحضرت کی عموم بعثت پر دال ہیں اور کسی زمان یا مکان کے ساتھ مقید نہیں ہیں باطل ہے اور یہ کہنا کہ مراد عالمین سے خلق
اس طبقہ کی مخلوق ہے نہ کل الطبقات کی قول باطل بلا دلیل ہے اسوجہ سے کہ کوئی نص اس تخصیص پر دلالت نہیں کرتی اور مجرد عقل سے
تخصیص نصوص عامہ کی نہیں ہو سکتی ہاں اگر کوئی نص قوی میان اسپر دلالت کرے کہ آنحضرت کی بعثت خاص ساتھ اسی طبقہ کے ہے
البتہ اسوقت النصوص عامہ کی تخصیص کا حکم دے سکتے ہیں اور بغیر تخصیص شرعی کے مجرد رائے و عقل سے تخصیص پر جرأت نہیں کر سکتے
ہیں اور علمائے اہلسنت [redacted]
ایک [redacted] متبع شریعت محمدیہ ہوگا پس بر تقدیر بعثت محمدیہ عام ہو اور خاتمیت احمدیہ حقیقی
ہو خاتم الخ عام ہو لہ الحاصل حدیث ابن عباس کو صحیح و معتبر سمجھنا چاہیئے اور جسقدر اس کے ظاہر سے ثابت ہو بغیر جرح و جرح کے
اسکو تسلیم کرنا چاہیئے اور قول وجود امثال محمدیہ کو یا تخصیص بعثت احمدیہ کو بلا دلیل محض باطل تصور کرنا چاہیئے نہ یہ کہ حدیث کو باطل ٹھہراویں
جیسا کہ ایک طائفہ نے کیا اور نہ یہ کہ اس سے امثال محمدیہ ثابت کریں یا نصوص بعثت محمدی کو خواہ مخواہ خاص کریں جیسا کہ دوسرے طائفہ
نے کیا یہ خلاصہ میری رائے کا ہے اور محصل اعتقاد کا ہے اور تفصیل ان سب امور کی کما حقہ منکشف ہوتی ہے باطل کو حق سے اور حق کو باطل سے
تمیز ہوتی ہے قال البعض اثر ابن عباس صحاح ستہ متداولہ میں مروی نہیں ہے اس وجہ سے اسکی صحت پر اعتماد کلی نہیں ہے اقول
احادیث صحیحہ کا انحصار صحاح ستہ میں نہیں ہے اور تصحیح ارباب صحاح ستہ پر منحصر نہیں ہے بلکہ جو حدیث خارج صحاح ستہ مروی ہو اور اسپر
کوئی حافظ معتمد صحت یا حسن کا حکم دیوے تو اسکو صحیح یا حسن سمجھنا چاہیئے قاضی بدر الدین بن جماعہ مختصر میں لکھتے ہیں لم یستوعب البخاری و
مسلم فی کتابیہما کل الصحیح قال البخاری ما ادخلت فی کتابی الجامع الا ما صح و ترکت من الصحاح لحال الطول قال مسلم لیس کل ما صح
عندی وضعتہ ہہنا وانما وضعت ما اجمعوا علیہ ثم قیل لم یفتہما الا قلیل وقیل بل فاتہما کثیر منہ وانما لم یفت الاصول الخمسۃ منہ الا قلیل وہذا
صحیح والمعنی بالاصول الخمسۃ کتاب البخاری و مسلم و ابی داؤد والترمذی والنسائی ویعرف الزائد علیہا بالنص علی صحتہ من امام معتمد فی السنن
المعتمدۃ لا بمجرد وجودہ فیہا الا اذا شرط مؤلفہا الصحیح ککتاب ابن خزیمۃ و ابی بکر البرقانی انتہی اس سے معلوم ہوا کہ عوام میں جو مشہور ہے کہ جو
حدیث صحیح ہے وہ صحاح ستہ میں موجود ہے محض غلط ہے بلکہ مدار صحت وجود شرائط صحت ہے خواہ صحاح ستہ میں ہو یا غیر صحاح ستہ میں

١٦

پس ثابت ہوا کہ اسکو ابن عباس نے کسی یہود سے اخذ کیا اقول ابن جریر وغیرہ نے اس حدیث کو
یوں روایت کیا ہے قال ابن عباس فی کل ارض مثل ابراہیم ونحو ما علی الارض من الخلق اور ابن حجر نے فتح
الباری میں لکھا اسنادہ صحیح اور کلمہ ما علی الارض کا عام ہونا لازم ہوا کہ مثل موسی کے بھی ان طبقات میں ہوگا اور نبی
کنبیکم یا عیسی کعیسی یا نوح کنوح سے نہیں مستفاد ہی کہ ہر طبقہ میں ایک ایک نبی انہی انبیاء کے جمیع صفات
کمالیہ میں بھی نہ ذکر کرنا موسی کا دلالت کرے کہ یہ قول یہودی کا ہے بلکہ اسی قدر مفہوم ہوتا ہے کہ ہر طبقہ میں ایک
نبی انہی انبیاء کے تھے اگرچہ مشابہت بعض صفات میں قال البعض حدیث ابن عباس مخالف
قرآن ہے کیونکہ حق تعالی ارشاد کرتا ہے ولکن رسول اللہ وخاتم النبیین اور خبر احاد مخالف قرآن کے باطل ہے اقول
یہ حدیث اگر قسمت اس امر کے ہو کہ ہر طبقہ میں ایک ایک نبی آنحضرت کے زمانہ میں صاحب شرع جدید اور نبی مستقل تھا
تو البتہ مخالف ہوگی حالانکہ یہ امر اس سے مستفاد نہیں پس جائز ہے کہ اور آخر سلسلہ تحتانیہ آنحضرت کے زمانے کے قبل ہو گئے
ہوں یا آنحضرت کے زمانہ میں ہو کے تبع شریعت محمدیہ ہوئے ہوں کیونکہ بعد آنحضرت کے یا زمانے میں آنحضرت کی مجرد کسی نبی کا
ہونا محال نہیں بلکہ صاحب شرع جدید ہونا البتہ ممتنع ہے چنانچہ ملا علی قاری رسالہ موضوعات میں یہ حدیث
لو عاش ابراہیم لکان نبیا کے لکھتے ہیں ای لو عاش لکان من اتباعہ کعیسی وخضر والیاس فلا یناقض قولہ تعالی
خاتم النبیین اذ المعنی انہ لا یاتی بعدہ نبی ینسخ ملتہ انتہی اور حافظ ابن حجر اصابہ فی احوال الصحابہ میں
لکھتے ہیں استدل بعضہم علی موت الخضر لقولہ علیہ السلام لا نبی بعدی وبسط ابن دحیۃ القول فی ذالک ویتعقب
بعیسی فانہ نبی قطعا وثبت انہ ینزل الی الارض فی آخر الزمان ویحکم بشریعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فوجب حمل
النفی علی انشاء النبوۃ لکل احد من الناس لا علی نفی وجود نبی کان قد نبی قبل ذلک انتہی قال البعض
اہل اسلام کا یہ قول ہے کہ طبقات زمین کے باہم متصل ہیں اور اس اثر سے معلوم ہوتا ہے کہ طبقات جدا
جدا ہیں پس یہ اثر باطل ہے۔ اقول اتصال طبقات زمین مذہب علمائے ہیئت کا ہے اور وہ مردود
ساتھ احادیث صحیحہ کے کہ دلالت کرتی ہیں انفصال پر جامع ترمذی میں ابوہریرہ سے مروی ہے قال کنا جلوسا
مع رسول اللہ فمرت سحابۃ فقال اتدرون ما ہذہ قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ہذہ یسوقہا اللہ الی اہل
لا یعبدونہ ولا یشکرونہ ہل تدرون ما فوقکم قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال فوق ذلک موج مکفوف
وسقف محفوظ ہل تدرون ما فوق ذلک قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال فوق ذلک سماء ہل تدرون ما فوق



هٰذَا بَیَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَّمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِیْنَ

تفہیم القرآن

سُورۂ محمدؐ ــــــ سُورۃ الطّلاق

ابُو الاعلیٰ مَودُودی

جلد پنجم

اِدارہ "ترجمان القرآن" - لاہور

نَضَّاخَتٰنِ ﴿۶۶﴾ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ﴿۶۷﴾ فِیۡہِمَا فَاکِہَۃٌ
وَّ نَخۡلٌ وَّ رُمَّانٌ ﴿۶۸﴾ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ﴿۶۹﴾ فِیۡہِنَّ
خَیۡرٰتٌ حِسَانٌ ﴿۷۰﴾ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ﴿۷۱﴾ حُوۡرٌ
مَّقۡصُوۡرٰتٌ فِی الۡخِیَامِ ﴿۷۲﴾ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ ﴿۷۳﴾

فواروں کی طرح اُبلتے ہوئے۔ اپنے رب کے کن کن انعامات کو تم جھٹلاؤ گے؟ اُن میں بکثرت پھل اور کھجوریں اور انار۔ اپنے رب کے کن کن انعامات کو تم جھٹلاؤ گے؟ اِن نعمتوں کے درمیان خوب سیرت اور خوبصورت بیویاں۔ اپنے رب کے کن کن انعامات کو تم جھٹلاؤ گے؟ خیموں میں ٹھیرائی ہوئی حُوریں ؁۵۱۔ اپنے رب کے کن کن انعامات کو تم جھٹلاؤ گے؟

کو کہتے ہیں جو انتہائی شادابی کے باعث سیاہی مائل ہو گئی ہو۔

؁۵۱ حور کی تشریح کے لیے ملاحظہ ہو تفہیم القرآن، جلد چہارم، تفسیر سورۂ صافات، حاشیہ ۲۸-۲۹ اور تفسیر سورۂ دخان حاشیہ ۴۲۔ خیموں سے مراد غالباً اس طرح کے خیمے ہیں جیسے امراء و رؤساء کے لیے سیرگاہوں میں لگائے جاتے ہیں۔ اغلب یہ ہے کہ اہل جنت کی بیویاں ان کے ساتھ اُن کے قصروں میں رہیں گی اور ان کی سیرگاہوں میں جگہ [redacted] ہے کہ پہلے خوب سیرت [redacted] معنی یہ ہیں کہ یہ اُن بیویوں سے مختلف قسم کی خواتین ہوں گی۔ اس قیاس کو مزید تقویت اُس حدیث سے حاصل ہوتی ہے جو حضرت ام سلمہ سے مروی ہے۔ وہ فرماتی ہیں کہ "میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا، یا رسول اللہ، دنیا کی عورتیں بہتر ہیں یا حوریں؟ حضورؐ نے جواب دیا، دنیا کی عورتوں کو حوروں پر وہی فضیلت حاصل ہے جو ابرے کو استر پر ہوتی ہے۔ میں نے پوچھا کس بنا پر؟ فرمایا اس لیے کہ ان عورتوں نے نمازیں پڑھی ہیں، روزے رکھے ہیں اور عبادتیں کی ہیں" (طبرانی)۔ اس سے معلوم ہوا کہ اہل جنت کی بیویاں تو وہ خواتین ہوں گی جو دنیا میں ایمان لائیں، اور اعمال صالحہ کرتی ہوئی دنیا سے رخصت ہوئیں۔ یہ اپنے ایمان و حسن عمل کے نتیجے میں داخل جنت ہوں گی اور بذات خود جنت کی نعمتوں کی مستحق ہوں گی۔ یہ اپنی مرضی اور پسند کے مطابق یا تو اپنے سابق شوہروں کی بیویاں بنیں گی اگر وہ بھی جنتی ہوں، یا پھر اللہ تعالیٰ کسی دوسرے جنتی سے ان کو بیاہ دیگا جبکہ وہ دونوں ایک دوسرے کی رفاقت پسند کریں۔ رہیں حوریں، تو وہ اپنے کسی حُسن عمل کے نتیجے میں خود اپنے استحقاق کی بنا پر جنتی نہیں بنیں گی بلکہ اللہ تعالیٰ جنت

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ
ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

اِن جنّتیوں سے پہلے کبھی کسی انسان یا جن نے اُن کو نہ چھُوا ہو گا۔ اپنے ربّ کے کن کن انعامات کو تم جھُٹلاؤ گے؟ وہ جنّتی سبز قالینوں اور نفیس و نادر فرشوں پر تکیے لگا کے بیٹھیں گے۔ اپنے ربّ کے کن کن انعامات کو تم جھُٹلاؤ گے؟

بڑی برکت والا ہے تیرے ربِّ جلیل و کریم کا نام۔

~~کی دوسری نعمتوں کی طرح انہیں بھی اہلِ جنت کے لیے ایک نعمت کے طور پر [illegible] عورتوں کی شکل [illegible] کہ جنتیوں کو عطا کر دے گا تاکہ وہ ان کی صحبت سے لطف اندوز ہوں لیکن بہر حال یہ حور دری کی قسم کی مخلوق نہ ہوں گی، کیونکہ انسان کبھی غیر جنس سے مانوس نہیں ہو سکتا۔ اس لیے اغلب یہ ہے کہ [illegible] نابالغی کی حالت میں فوت ہو گئیں اور اُن کے والدین جنت کے مستحق نہ ہوئے کہ وہ اُن کی ذریت کی حیثیت سے جنت میں اُن کے ساتھ رکھی جائیں۔~~

۵۲ اصل میں لفظ عَبْقَرِی استعمال ہوا ہے۔ عرب جاہلیت کے افسانوں میں جنوں کے دارالسلطنت کا نام عَبْقَر تھا جسے ہم اُردو میں پرستان کہتے ہیں۔ اُسی کی نسبت سے عرب کے لوگ ہر نفیس و نادر چیز کو عَبْقَرِی کہتے تھے، گویا وہ پرستان کی چیز ہے جس کا مقابلہ اِس دنیا کی عام چیزیں نہیں کر سکتیں۔ حتّٰی کہ اُن کے محاورے میں ایسے آدمی کو بھی عبقری کہا جاتا تھا جو غیر معمولی قابلیتوں کا مالک ہو، جس سے عجیب و غریب کارنامے صادر ہوں۔ انگریزی میں لفظ (Genius) بھی اسی معنی میں بولا جاتا ہے، اور وہ بھی Genii سے ماخوذ ہے جو جِن کا ہم معنی ہے۔ اسی لیے یہاں اہلِ عرب کو جنت کے سروسامان کی غیر معمولی نفاست و خوبی کا تصوّر دلانے کے لیے عبقری کا لفظ استعمال کیا گیا ہے۔

ZIA'S NOTORIOUS ORDINANCE OF 1984

REGISTERED No. S1033/L7644



EXTRAORDINARY
PUBLISHED BY AUTHORITY

ISLAMABAD, THURSDAY, APRIL 26, 1984

PART I

Acts, Ordinances, President's Orders and Regulations including Martial Law Orders and Regulations

GOVERNMENT OF PAKISTAN

MINISTRY OF LAW AND PARLIAMENTARY AFFAIRS

(Law Division)

Islamabad, the 26th April, 1984

No. F. 17 (1) 84-Pub. The following Ordinance made by the President is hereby published for general infromation:

ORDINANCE No. XX of 1984
AN
ORDINANCE

to amend the law to prohibit the Quadiani group, Lahori group and Ahmadis from indulging in anti-Islamic activities

WHEREAS it is expedient to amend the law to prohibit the Quadiani group, Lahori group and Ahmadis from indulging in anti-Islamic activities:

AND WHEREAS the President is satisfied that circumstances exist which render it necessary to take immediate action:

(73)

Price: Ps. 30

[3046 Ex. Gaz.]

NOW, THEREFORE, in pursuance of the Proclamation of the fifth day of July, 1977, and in exercise of all powers enabling him in that behalf, the President is pleased to make and promulgate the following Ordinance:

PART I — PRELIMINARY

1. **Short title and commencement.** (1) This Ordinance may be called the Anti-Islamic Activities of the Quadiani Group, Lahori Group and Ahmadis (Prohibition and Punishment) Ordinance, 1984.

(2) It shall come into force at once.

2. **Ordinance to override orders or decisions of courts.** The provisions of this Ordinance shall have effect notwithstanding any order or decision of any court.

PART II — AMENDMENT OF THE PAKISTAN PENAL CODE (ACT XLV of 1860)

3. **Addition of new sections 298B and 298C, Act XLV of 1860.** In the Pakistan Penal Code (Act XLV of 1860), in Chapter XV, after section 298A, the following new sections shall be added, namely:

"298B. **Misuse of epithets, descriptions and titles, etc., reserved for certain holy personages or places.** (1) Any person of the Quadiani group or the Lahori group (who call themselves 'Ahmadis' or by any other name) who by words, either spoken or written, or by visible representation:

(a) refers to, or addresses, any person, other than a Caliph or companion of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), as *'Ameer-ul-Mumineen', 'Khalifa-tul-Mumineen', 'Khalifa-tul-Muslimeen, 'Sahaabi' or 'Razi Allah Anho';*

(b) refers to, or addresses, any person, other than a wife of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), as *'Ummul-Mumineen';*

(c) refers to, or addresses, any person, other than a member of the family (Ahle-bait) of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him), as *Ahle-bait*; or

(d) refers to, or names, or calls, his place of worship as 'Masjid';

shall be punished with imprisonment of either description for a term which may extend to three years, and shall also be liable to fine.

(2) Any person of the Quadiani group or Lahori group (who call themselves 'Ahmadis' or by any other name) who by words, either spoken or written, or by visible representation, refers to the mode or form of call to prayers followed by his faith as *'Azan'*, or recites *Azan* as used by the Muslims, shall be punished with imprisonment of either description for a term which may extend to three years, and shall also be liable to fine.

298C. **Person of Quadiani group, etc., calling himself a Muslim or preaching or propagating his faith.** Any person of the Quadiani group or the Lahori group (who call themselves 'Ahmadis' or by any other name), who, directly or indirectly, poses himself as a Muslim, or calls, or refers to, his faith as Islam, or preaches or propagates his faith, or invites others to accept his faith, by words, either spoken or written, or by visible representations, or in any manner whatsoever outrages the religious feelings of Muslims, shall be punished with imprisonment of either description for a term which may extend to three years and shall also be liable to fine."

PART III AMENDMENT OF THE CODE OF CRIMINAL PROCEDURE 1898 (ACT V of 1898)

4. **Amendment of section 99A, Act V of 1898.** In the Code of Criminal Procedure, 1898 (Act V of 1898), hereinafter referred to as the said Code, in section 99A, in sub-section (1):

(a) after the words and comma "of that class", the words, figures, brackets, letter and commas "or any matter of the nature referred to in clause (jj) of sub-section (1) of section 24 of the West Pakistan Press and Publications Ordinance, 1963," shall be inserted; and

(b) after the figure and letter "295A", the words, figures and letters "or section 298A or section 298B or section 298C" shall be inserted.

5. **Amendment of Schedule II. Act V of 1898.** In the said Code, in Schedule II, after the entries relating to section 298A, the following entires shall be inserted, namely:

1	2	3	4	5	6	7	8
"298B	Misuse of epithets, descriptions and titles, etc., reserved for certain holy personages or places	Ditto	Ditto	Not bailable	Ditto	Imprisonment of either description for three years, and fine.	Ditto
298C	Person of Quadiani group, etc., calling himself a Muslim or preaching or propagating his faith.	Ditto	Ditto	Ditto	Ditto	Ditto	Ditto".

PART IV AMENDMENT OF THE WEST PAKISTAN PRESS AND PUBLICATIONS ORDINANCE, 1963 (W.P. ORDINANCE No. XXX of 1963)

6. **Amendment of section 24, West Pakistan Ordinance No. XXX of 1963.** In the West Pakistan Press and Publications Ordinance, 1963 (W.P. Ordinance No. XXX of 1963), in section 24, in sub-section (1), after clause (j), the following new clause shall be inserted, namely:

"(jj) are of the nature referred to in section 298A, section 298B or section 298C of the Pakistan Penal Code (Act XLV of 1860), or",

GENERAL.
M. ZIA-UL-HAQ,
President.

PRINTED BY THE MANAGER, PRINTING CORPORATION OF PAKISTAN PRESS, ISLAMABAD
PUBLISHED BY THE MANAGER OF PUBLICATIONS, KARACHI